وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

عنوان المذكرة

التكيف الإجتماعي عند ذوي الاعاقة الذهنية البسيطة المدمجين بأقسام خاصة بالمدرسة العادية

دراسة ميدانية بابتدائيات بدائرة تقرت

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم

من إعداد الطالبة:
محبوب مريم

تحت إشراف الأستاذ:
أ. بو أحمد يحي

الموسم الجامعي:2016 .2017

شكر و عرفان

نحمد الله عز وجلا الذي وفقني إلى إتمام البحث العلمي وما يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذ المشرف "**بواحمد يحيى**" على ما قدمه لي من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستي من جوانبه المختلفة. كما أتقدم بالشكر لكامل أساتذة علم النفس وعلوم التربية على الزاد المعرفي الذي زودنا به طيلة فترة دراستنا .كما أخص بالشكر والامتنان إلى الطاقم البيداغوجي بالمركز التربوي للمعاقين ذهنيا بتقرت و مديري المدارس ومربيات الأقسام الخاصة على دعمهم و تعاونهم لإتمام هذا العمل

مريم محبوب

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مدى التكيف الاجتماعي عند ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين بأقسام خاصة بالمدرسة العادية ،وذلك من خلال دراسة الفروق في ظل متغيرات تتمثل في (الجنس ،المستوى الاقتصادي للعائلة ،المستوى التعليمي للوالدين) . تدور هذه الدراسة حول إشكالية رئيسية تتمثل في :

هل هناك تكيف اجتماعي عند ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين بأقسام خاصة بالمدرسة؟

انطلاقا من هذا التساؤل تناولت التساؤلات الجزئية التالية :

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي عند ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين بأقسام خاصة بالمدرسة العادية باختلاف الجنس ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي عند ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين بأقسام خاصة بالمدرسة العادية باختلاف المستوى الاقتصادي ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي عند ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين بأقسام خاصة بالمدرسة العادية باختلاف المستوى التعليمي للوالدين ؟

لقد حاولت الإجابة عن تلك التساؤلات المطروحة بإجابات مؤقتة قابلة لنفي أو التعديل في نهاية الدراسة ، بحيث كانت الفرضية العامة كما يلي :

1- الفرضية العامة :

هناك تكيف الاجتماعي عند ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين بأقسام خاصة بالمدرسة العادية .

2- الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق دالة إحصائيا في التكيف الاجتماعي عند ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين بأقسام خاصة بالمدرسة العادية باختلاف الجنس (ذكور .إناث).
- توجد فروق دالة إحصائيا في التكيف الاجتماعي عند ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين بأقسام خاصة بالمدرسة العادية باختلاف المستوى الاقتصادي للعائلة .
- توجد فروق دالة إحصائيا في التكيف الاجتماعي عند ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين بأقسام خاصة بالمدرسة العادية باختلاف المستوى التعليمي للوالدين .

اعتمدت على المنهج الوصفي كونه الملائم لدراسة الموضوع ،وتكونت العينة من 50 تلميذ مدمج بأقسام خاصة بالمدرسة العادية . اعتمدت على الاستبيان كأداة لجمع البيانات وتحديدا مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي الذي طوره عبد الله زيد الكيلاني ومحمد وليد موسى البطش 1996 ،وقد شملت على 40 بند موزعون على 8 أبعاد أساسية .وبعد دراسة الخصائص السيكومترية من الصدق والثبات بغرض التأكد من صلاحية استخدامه في الدراسة ،وثم بعدها اعتماد اختبار "ت" لدراسة دلالة الفروق بين المتوسطات إضافة التباين من أجل وصف النتائج كميا . توصلت نتائج البحث إلى تحقق الفرضية العامة والفرضيات الجزئية .

فهـــــرس المحتويـــات

الرقم	الموضوع	الصفحة
	الإهداء	
	شكر وعرفان	
	ملخص الدراسة	
	فهرس المحتويات	
	فهرس الجداول	
	مقدمة	أ – ب
	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
	تمهيد	**12**
01	إشكالية الدراسة	**12**
02	فرضيات الدراسة	**17**
03	أهمية الدراسة	**17**
04	أهداف الدراسة	**18**
05	حدود الدراسة	**18**
06	التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة	**19**
07	الدراسات السابقة	**19**
	خلاصة الفصل	**26**
	الفصل الثاني: التكيف الاجتماعي	
	تمهيد	**28**
01	مفهوم التكيف الاجتماعي	**28**
02	خصائص التكيف الاجتماعي	**32**
03	أشكال التكيف الاجتماعي	**33**
04	معايير التكيف الاجتماعي	**35**
05	أبعاد التكيف الاجتماعي	**36**
06	العوامل الأساسية في إحداث التكيف	**38**
07	العوامل التي تؤثر على التكيف المدرسي	**40**
08	أسس سوء التكيف	**44**

09	تحليل عملية التكيف(التكيف كعملية ونتيجة)	**45**
10	التكيف الاجتماعي لذا المتخلفين عقليا	**46**
	خلاصة الفصل	**47**
الفصل الثالث: الإعاقة الذهنية المدمجين بالمدرسة العادية		
	تمهيد	**49**
01	**أولا:** تعريف الإعاقة الذهنية	**49**
02	خصائص المعاقون عقليا	**51**
03	تشخيص الإعاقة العقلية	**55**
04	تصنيف المعاقون عقليا	**57**
05	حاجات ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة	**61**
01	**ثانيا :** مفهوم الدمـج	**63**
02	مبررات دمج المعاقون ذهنيا بالمدرسة	**65**
03	أشكال الدمج	**66**
04	أهداف الدمج	**67**
05	متطلبات الدمج	**67**
06	فوائد الدمج المدرسي للمعاق الذهني	**68**
	خلاصة الفصل	**71**
الفصل الرابع :الإجراءات المنـهجية للدراسة		
	تمهيد	**73**
01	حدود الدراسة	**73**
02	المنهج المستخدم بالدراسة	**73**
03	الدراسة الاستطلاعية	**74**
04	أدوات البحث المستخدمة	**75**
05	الخصائص السيكومترية لأداة البحث	**76**
06	عينة الدراسة	**80**
07	الأساليب الإحصائية المستخدمة	**81**
	خلاصة الفصل	**82**
الفصل الخامس:عرض ومناقشة النتائج		
	تمهيد	**84**

01	**أولا:**عرض نتائج الفرضية العامة	**84**
02	عرض نتائج الفرضية الأولى	**85**
03	عرض نتائج الفرضية الثانية	**86**
04	عرض نتائج الفرضية الثالثة	**87**
01	**ثانيا :** مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة	**89**
02	مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى (متغير الجنس)	**90**
03	مناقشة نتائج **الفرضية الجزئية الثانية (متغير المستوى الاقتصادي للعائلة)**	**91**
04	مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة (المستوى التعليمي للوالدين)	**92**
05	الخلاصة العامة	**93**
06	التوصيات	**95**
	المراجع	**97**
	الملاحق	

قائمة الجداول :

رقم الجدول	الفصل	عنوان الجدول
(01)	الفصل الرابع	قائمة الأساتذة المحكمين لأداة التكيف الاجتماعي
(02)	الفصل الرابع	بدائل وأوزان الفقرات للأداة
(03)	الفصل الرابع	نتائج الفروق بين متوسطي العينتين
(04)	الفصل الرابع	يوضع العينة الممثلة للدراسة
(05)	الفصل الخامس	نسبة استجابة الأطفال للتكيف الاجتماعي
(06)	الفصل الخامس	نتائج الفرضية الجزئية الأولى
(07)	الفصل الخامس	نتائج الفرضية الجزئية الثانية
(08)	الفصل الخامس	نتائج الفرضية الفرعية الثالثة باختلاف المستوى التعليمي للأم
(09)	الفصل الخامس	نتائج الفرضية الفرعية الثالثة باختلاف المستوى التعليمي للأب

مقدمــة :

الإنسان كائن اجتماعي يمتلك القدرة على التعامل مع الظروف المختلفة ،والاستجابة لمستجدات الحياة وما تحفل به من متغيرات اجتماعية وطبيعية ،وتسمى مثل هذه الاستجابة والتعامل مع الظروف المختلفة عملية التكيف الاجتماعي والذي يتمثل في التحرر من الميل المضاد للمجتمع ،والتمتع بعلاقات ايجابية سواء داخل الأسرة أو في البيئة المدرسية ،إضافة إلى امتلاك مهارات اجتماعية مختلفة ، والإنسان مهما كان طفلا ،مراهقا ،راشدا،شيخا، سويا أو من معاقا يحاول دوما إلى تحقيق ذاته ، ويظهر ذلك من خلال تفاعله وتعامله مع محيطه سواء بالسلب أو الإيجاب بحسب قدراته وإمكانياته التي تأهله بالحياة ،ومنه فالتكيف الاجتماعي لطفل المعاق ذهنيا من الأهداف الرئيسية التي تسعى برامج الدمج للمعاقين مع العاديين لتحقيقها ،بحيث يعود الاهتمام بالتكيف إلى الرواد الذين ساهموا في ظهور تعريف التخلف العقلي وقياسه أمثال تريد جولد 1937 وهيبر 1959 الدين أدخلوا السلوك التكيفي لذوي الاحتياجات الخاصة ،ومع التطورات الهامة في مجال التربية الخاصة ظهر ما يُطلق عليه أسلوب الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف أنواعهم ، والذي يقوم على فكرة مفادها أنه لا ينبغي فصل التلاميذ المعاق عن أقرانهم الأسوياء ، بل ينبغي المضي في تعليمهم معًا مما ينمي قدراتهم ،مع توفير الإمكانيات اللازمة مما يسهل تكيفهم الاجتماعي بالمدرسة تم المجتمع ككل . وهذا يتجسد بتوفير أقسام خاصة ضمن المدرسة العادية إضافة إلى برنامج خاص ومربي متخصص مما يساعد على تنمية مدركاتهم بشكل جيد .

وقد قسم البحث إلى جانبين الأول يشمل الجانب النظري بحيث يتكون من الفصول التالية :

❖ **الفصل الأول :**

الإشكالية واعتباراتها ،نتحدث فيه عن إشكالية الدراسة والفرضيات والهدف من الدراسة وأهميتها وحدودها والتعاريف الإجرائية والدراسات السابقة .

❖ **الفصل الثاني :**

نتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم التكيف الاجتماعي ،خصائصه،أشكاله، معاييره،أبعاده أسسه ،تحليل عمليه التكيف،والعوامل الأساسية لإحداث هذا التكيف.

❖ **الفصل الثالث:**

نتعرض فيه إلى مفهوم الإعاقة الذهنية البسيطة،خصائص المعاقون ذهنيا، تشخيص الإعاقة الذهنية،تصنيفها،حاجات ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة،مفهوم الدمج ،مبرراته ، أنواعه،أشكاله،أهدافه،ايجابياته،سلبياته،فوائد الدمج للمتخلف الذهني بالمدرسة العادية.

أما الفصل الثاني يشمل الجانب الميداني حيث يتكون من الفصول التالية :

❖ **الفصل الرابع:**

نتطرق فيه إلى الإجراءات المنهجية للدراسة وذلك من خلال التذكير بحدود الدراسة، المنهج المستخدم ،الدراسة الاستطلاعية ،أدوات البحث ،الخصائص السيكومترية للأداة ،كما نتطرق إلى الدراسة الأساسية ،وأخيرا الأساليب الإحصائية المستخدمة بالدراسة .

❖ **الفصل الخامس :**

خاص بعرض وتحليل ومناقشة النتائج، ثم عرض لخلاصة عامة للدراسة والاقتراحات ثم قائمة الملاحق والمراجع .

1/ إشكالية الدراسة :

يعتبر التكيف الاجتماعي من المواضيع النفسية التي لها علاقة كبيرة بتكوين شخصية الفرد ومكانته الاجتماعية وهذا يأتي من خلال تفاعل الفرد مع عناصر بيئته .و يستخدم علماء البيولوجيا مصطلح التكيف من أجل بقاء الكائن الحي على قيد الحياة ،أما علماء النفس مصطلح التكيف لديهم يكون من أجل بقاء الفرد في صحة نفسية ، فالتكيف يمثل عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته . ويتضمن هذا التوازن إشباع حاجات الفرد،وتحقيق متطلبات البيئة .

"فالتكيف يظهر في مقدرة الأفراد والجماعات على أن يتكيفوا سلوكهم لمواجهة ما يطرأ على المجتمع من تغيير،تبعا لهذا يجب عليهم أن يغيروا بعض عاداتهم وتقاليدهم عن طريق تقييم جديد ".

(العنزي فريح عود ،1998،ص:187)

والتربية والتعليم في عصرنا الحالي لم تقتصر على العاديين فقط ذوي القدرات العقلية العليا والمتوسطة ،إنما أصبحت المجهودات التربوية والتعليمية تهتم بجميع الناشئة حتى ذوي الحاجات الخاصة ، لأن الواقع الذي تعيشه هذه الفئة استلزم دراسة مشكلة هذه الفئة خاصة الإعاقة الذهنية البسيطة لما تتمتع به من قدرات يمكن تنميتها وتطويرها ،مما دفع لضرورة التفكير بإدماجهم في المجال التربوي والمهني العادي لتخفيف من معاناتهم اليومية بالمراكز الخاصة ،والسعي إلى استثمار قدراتهم ومواهبهم دراسيا واجتماعيا .

إن أول خطوة للاندماج الاجتماعي للمعاق ذهني هي مرحلة الدمج المدرسي في الوسط التربوي العادي مع أقرانه العاديين ، لأن المدرسة تمثل البيت الثاني للطفل تسعى لتعليمه كيف يكون

فعالا ومستقلا بذاته ،كما تشجعه على إقامة العلاقات الاجتماعية مع المحيطين به من الأطفال والمعلمين ،وأدرك المهتمين والمسئولين بذوي الحاجات الخاصة أهمية تنشئة الطفل المعاق ذهنيا في الوسط العادي واحتكاكه مع أقرانه العاديين مما يساعده على التكيف الاجتماعي مما ينعكس على تحصيله.

"وإيمانا بحق هذه الفئات في حياة إنسانية كريمة صدرت التشريعات التي أكدت حقهم في الرعاية المتكاملة، واتسعت دائرة الرعاية لتشمل الفئات القابلة للتعلم، وساهمت المواثيق الدولية في إحداث تغيرات جذرية في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ، فالإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام1948 ، والإعلان العالمي لحقوق الطفل (1959) أكدا على حق المعاق في الحياة الكريمة،ومسؤولية المجتمع في رعايته " .

(فيوليت فؤاد إبراهيم وآخرون ،2001،ص:80)

إن قرار الدمج الذي يحدد كيفية فتح أقسام خاصة للمعاقين ضمن المدرسة العادية كان في 11 جمادى الأول عام 1435 الموافق 13 مارس 2014 ، بحيث تكون هذه الأقسام تابعة لقطاع التربية الوطنية و يقدر عدد الأطفال بكل قسم مابين 6 إلى 10 أطفال من ذوي الإعاقة البسيطة.

" تفتح هذه الأقسام بموجب مرسوم حسب المادة 85 من القانون 04/08 أقساما للتعلم المكيف المتخصص في المدارس الابتدائية للتكفل بالتلاميذ الذين يعانون صعوبات في التعلم كالتخلف والإعاقة ممن يعانون تأخرا مدرسيا . وان الابتدائيات الخاصة تحكمها المواد 58.47.18 وحتى 65 من القانون 04/08 ."

(سعد لعمش،2010، ص:13)

وتذكر " قتيبة سالم الجبلي " أن هؤلاء الأطفال بإمكانهم أن يتكيفوا مع محيطهم ووضعهم الاجتماعي بصورة طبيعية لا تختلف عن أقرانهم إذا ما حصلوا على بعض المساعدة مع أسرهم والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين ، والمجتمع، بالإضافة إلى إدخالهم إلى المدارس الخاصة .

(سهى أحمد أمين،1999 ،ص:124)

فالدمج حسب ALEND 1990 هو " تلك العملية التي تتسم بالتخطيط الدقيق والمنظم ، بحيث يهدف إلى تعليم التلاميذ المعاقين الجزء الأكبر من البرامج الأكاديمية والاجتماعية ضمن الفصول العادية " .

أما سحر الخشرمي 2003 صرحت بأن الدمج عبارة عن وضع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية مع أقرانهم في الفصل العادي أو في فصول خاصة ملحقة لبعض الوقت حسب ما تستدعيه حاجة الطفل مع تقديم خدمات مساندة من خلال فريق متعدد التخصصات وإجراء تعديلات لتسهيل فرص نجاحهم وتقدمهم .

(صالح عبد الله هارون،2001،ص:4.3)

فالدمج وسيلة هامة يساعد على التغلب على العديد من المشكلات الجسمية والحركية والسلوكية والاجتماعية مما يسهل عملية التكيف الاجتماعي لديهم و يؤدي إلى اكتساب المعاق السلوك الاجتماعي المطلوب ويعمل على التخلص من السلوكيات الخاطئة. وتعد المملكة العربية السعودية أول الدول العربية التي تعمل على تطبيق الدمج التربوي في مدارسها على أسس علمية ،أما الدول الأوربية مثل النرويج وألمانيا فقد أنشأت شبكة واسعة من المراكز الاستشارية التي تتناول التعليم الخاص بالأطفال المعاقين عقليا من أجل التعرف المبكر عليهم

للتمكن من تقديم الخدمات التربوية على الوجه الأكمل ويتعامل المعاقين في المجتمع على أساس برنامج خاص يقدم لهم كافة الإجراءات التنسيقية في المجالات المختلفة .

وهذا ما أكدته العديد من الدراسات التي تناولت فكرة دمج ذوي الإعاقة الذهنية بالمدرسة العادية تمهيدا لدمج الكامل بالمجتمع نجد من بين هذه الأخيرة مايلي :

دراسة **بخش** 1998 التي هدفت للكشف على فاعلية دمج الأطفال المتخلفين عقليا (فئة القابلين للتعلم) مع أقرانهم العاديين على مفهوم الذات والسلوك التكيفي ،و توصلت إلى أن الطفل المعاق عقلي في الأقسام المدمجة يكتسب مهارات اجتماعية وسلوكية جديدة مما يمكنه من تعلم مواجهة الصعوبات الحياتية ،ويكتسب عدد من الفرص التعليمية والنماذج الاجتماعية مما يساعد على توفر نمو اجتماعي أكثر ملائمة .

كما أشار **المالكي** 2008 هدفت لمقارنة مهارات السلوك التكيفي لدى المتخلفين عقليا بمعاهد التربية الفكرية بالرياض الملحقة بالمدارس العادية مقارنة بالمتواجدين بالمعهد . توصل إلى أن الدمج في مرحلة مبكرة يجنب الطفل المشكلات الناجمة على اختلاف البيئات في العزل في المدرسة والدمج الطبيعي في الحياة الأسرية والاجتماعية لتجنب ظهور سلوكيات غير مرغوبة بسبب نظام العزل وتعديل سلوك غير مرغوب فيه قبل أن يتفاقم ، فنظام العزل لا يحقق أهداف التربية للمعاقين عقليا وهي تنمية المهارات الاجتماعية وتقويم سلوكه والعودة به إلى المجتمع بتأهيله مجتمعيا لا عزله عنه .

إضافة لدراسة **هارون صالح** 1985 أكدت نتائجها على دور البرامج التربوية الخاصة في تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية بهدف تحقيق الاستقلالية وتحمل المسؤولية .

ونجد كذلك دراسة **فيوليت** 1992 مدى فاعلية برامج الدمج في تعديل سلوك الأطفال المعاقين عقليا من فئة القابلين للتعلم اعتمد على فنيات المنحى السلوكي والنمدجة لتعديل بعض أشكال السلوك التوافقي .

ودراسة **زينب زيدان** 2005 توصلت لأهمية البرنامج في تنمية مهارات الاستماع والقراءة للأطفال دوي الإعاقة الذهنية بالمرحلة الابتدائية .

أما دراسة **ألان مهاران** 2006 أكدت على فاعلية البرنامج في تنمية التواصل اللفظي من الناحية (اللغة الاستقبالية .التعبيرية. المضمون).

إن تعدد الدراسات وتوسع الفكرة بالدول الغربية والعربية دفع لدراسة الموضوع خاصة بعد تجسيد الفكرة بالجزائر فقد شملت مختلف ذوي الاحتياجات الخاصة ،منهم ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة موضوع دراستي مما دفع لطرح التساؤلات التالية :

التساؤل العام :

- هل هناك تكيف اجتماعي عند ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين بأقسام خاصة بالمدرسة العادية ؟

تندرج تحت هذا التساؤل التساؤلات الجزئية التالية :

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي عند ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين بأقسام خاصة بالمدرسة العادية باختلاف الجنس ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي عند ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين بأقسام خاصة بالمدرسة العادية باختلاف المستوى الاقتصادي ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي عند ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين بأقسام خاصة بالمدرسة العادية باختلاف المستوى التعليمي للوالدين ؟

لقد حاولت الإجابة عن تلك التساؤلات المطروحة بإجابات مؤقتة قابلة لنفي أو التعديل في نهاية الدراسة ، بحيث كانت الفرضية العامة كما يلي :

2/ فرضيات الدراسة :

2-1 الفرضية العامة :

هناك تكيف الاجتماعي عند ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين بأقسام خاصة بالمدرسة العادية .

2-2 الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق دالة إحصائيا في التكيف الاجتماعي عند ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين بأقسام خاصة بالمدرسة العادية باختلاف الجنس (ذكور .إناث).
- توجد فروق دالة إحصائيا في التكيف الاجتماعي عند ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين بأقسام خاصة بالمدرسة العادية باختلاف المستوى الاقتصادي .
- توجد فروق دالة إحصائيا في التكيف الاجتماعي عند ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين بأقسام خاصة بالمدرسة العادية باختلاف المستوى التعليمي للوالدين .

3/ أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في الجانب الذي تتناوله والمتمثل في :

- تعد المدرسة العادية البيئة الطبيعية التي يمكن للأطفال المعوقين والعاديين أن ينموا فيها معاً على حد سواء، بعد إجراء بعض التعديلات في تلك البيئة لتفي بالاحتياجات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية الخاصة بالأطفال المعوقين

- إلقاء الضوء على واقع الدمج لذوي الحاجات الخاصة خاصة ذوي الإعاقة البسيطة المدمجين بالمدرسة العادية .
- يتناول البحث شريحة هامة بالمجتمع (المعاقين ذهنيا) ودمجهم بالمدرسة العادية بحيث يشكل الدمج التربوي وسيلة تعليمية مرنة يمكن من خلالها زيادة وتطوير وتنويع الخدمات التربوية المقدمة للتلاميذ المعوقين والحد من مركزية تقديم الخدمات التعليمية.

4/ أهداف الدراسة :

- التعرف على طبيعة البرنامج والأساليب المستخدمة في تدريس هذه الفئة في إطار التعليم بالمدرسة .
- ملاحظة مدى تكيف الاجتماعي الأطفال المعاقين ذهنيا بالمدرسة العادية.
- التعرف على أهم المهارات الاجتماعية والسلوكية المكتسبة لذا الأطفال.
- تبيان انعكاسات الاندماج على تكيف الطفل المعاق ذهني نفسيا .مدرسيا.اجتماعيا.

5/ حدود الدراسة :

- الزمانية : الموسم الجامعي 2016. 2017
- المكانية : ابتدائية بحري بالمنور ، ابتدائية بن طرية لمنور ،ابتدائية عشبي محمد،ابتدائية شافو المقارين ، ابتدائية زروقي على .
- البشرية : فئة الأطفال المدمجين بالأقسام المكيفة ويقدر عددهم ب 50 طفل .

6/ التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة :

1- التكيف الاجتماعي :

مقدرة التلميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة من التأقلم الاجتماعي بالوسط المدرسي الذي يظهر في التعامل مع الآخرين من خلال تكوين علاقات مع زملائه بالمدرسة ،وهذا كما يحدده الدرجة التصنيفية التي تقدر ب**74** .

2-الإعاقة الذهنية البسيطة :

انخفاض الأداء الذهني للفرد عن المتوسط ،ويظهر هذا خلال فترة النمو (من الميلاد حتى 18 سنة) ويكون مصحوب بقصور في السلوك التكيفي ،ويتضح ذلك في أداء الفرد في المجالات التي ترتبط بالنضج والتعلم والتكيف الاجتماعي .

7/ الدراسات السابقة :

أولا: دراسات اهتمت بدمج المعاقين ذهنيا بالمدرسة العادية

- **دراسة صالح هارون (1985)**

قام صالح هارون (1985) بدراسة حول أثر البرامج التربوية الخاصة في توافق المعاقين عقليا في المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (60) تلميذا معاقا عقليا يدرسون في مؤسسة التثقيف الفكري بالقاهرة في العام الدراسي 1984/1983 عمرهم الزمني يتراوح بين (13/9) سنة وعمرهم العقلي (9/6) سنوات، حيث قسمت العينة إلى مجموعتين أحدهما تمثل المجموعة التجريبية والثانية تمثل المجموعة الضابطة.

وتم تصميم برامج للخبرات التعليمية بقصد تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية والأعمال المنزلية والحساب، بهدف تحقيق قدرا من الاستقلال الذاتي وتحمل المسؤولية في المواقف الحياتية المتوقعة بالنسبة للعمر الزمني لعينة الدراسة حيث تتضمن:

•مهارات منزلية :الغسيل، الطهي، تنظيف المنزل.

•مهارات اجتماعية :النظافة الشخصية، التفاعل مع الآخرين، استخدام الهاتف .

•مهارات أكاديمية :العد، التعامل بالنقود، القياس.

واستمر البرنامج لمدة ستة أشهر، واستخدم الباحث أدوات القياس التالية:

•مقياس ستانفورد بينيه لتثبيت متغير الذكاء.

•مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي لتثبيته.

•مقياس السلوك التوافقي بجزأيه :السلوك النمائي، والانحرافات السلوكية.

وأظهرت نتائج الدراسة:

•وجود زيادة في الدرجة الكلية بالنسبة للسلوك النمائي، وكانت هذه الزيادة دالة بعد البرنامج مباشرة عند المجموعة التجريبية بشكل دال.

•انخفاض معظم درجات الانحرافات السلوكية عند أفراد المجموعة التجريبية بصورة دالة بعد تطبيق البرنامج .

- **دراسة فيوليت فؤاد (1992) :**

قامت" فيوليت فؤاد (1992) "بإجراء دراسة عن مدى فاعلية برنامج لتعديل سلوك الأطفال المعاقين عقليا والمصابين بعرض داون من فئة القابلين للتعلم بمنطقة مصر الجديدة، وذلك على عينة مكونة من (24) طفلا، تتراوح نسبة ذكائهم بين (50 / 70) درجة قسموا إلى مجموعتين(تجريبية وضابطة) وتمت مجانسة المجموعتين في الذكاء والعمر والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، واستخدم البرنامج فنيات المنحى السلوكي والنمذجة لتعديل بعض أشكال السلوك التوافقي والاستقلالي .وأسفرت نتائج الدراسة عن :

• وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد البرنامج، حيث تحسن أطفال المجموعة التجريبية تحسنا جوهريا في السلوك التوافقي والسلوك الاستقلالي الذي يساعدهم على القيام بالأعمال والمهام والأنشطة الحياتية والتفاعل مع البيئة التي يعيشون فيها.

• وجود فروق دالة إحصائيا بين القياس البعدي والتتبع للمجموعة التجريبية، اتضح في استمرار التحسن في جميع أبعاد السلوك التوافقي .ما عدا البعد الخاص بالنشاط الاقتصادي .

•عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى للمستوى الاجتماعي والاقتصادي .

- **دراسة سحر الخشرمي (2003):**

هدفت الدراسة هده إلى مناقشة" دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية بالسعودية" ،وتقييم مدى نجاح البرامج ،والتطرق لأهم العقبات التي تعترضها ، وتم توظيف استمارة أعدتها الباحثة لغرض الدراسة وتوزيعها على عينة الدراسة التي شملت جميع مدارس المملكة التي تطبق أسلوب الدمج ،توصلت النتائج إلى التحول الكبير الذي طرأ على برامج الدمج بالمملكة ،كما وضحت الدراسة أن كافة الإعاقات قد استفادت من الدمج المطبق خاصة ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة .

- **دراسة زينب زيدان (2005)**

" قياس فاعلية برنامج لتنمية بعض مهارات اللغة العربية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية في المرحلة الابتدائية "

وتكونت عينة الدراسة من مجموعة واحدة تجريبية مكونة من (9) أطفال معاقين عقلياً، ممن تراوحت درجات ذكائهم من 50 إلى70 درجة .وقد تم تطبيق اختبار الاستماع واختبار القراءة

على أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج .وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج لتنمية مهارات الاستماع والقراءة لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

- **دراسة ألاء مهاران (2006)**

اعتمدت الدراسة على تصميم برنامج عن " فاعلية برنامج تدريبي في تنمية التواصل اللفظي لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً." وتكونت العينة من (20) طفلاً وطفلة من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ، ممن تراوحت درجة ذكائهم مابين 50 – 70درجة .وقد توصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التواصل اللفظي الاستقبالية ، ومهارات التواصل اللفظي التعبيرية ، ومهارات التواصل اللفظي المرتبطة بالمضمون .

- **دراسة عبد الله السنجري (2010):**

اهتمت الدراسة بالكشف عن" دور عملية التدخل المبكر في تحقيق عملية الدمج للأطفال المعاقين ذهنيا بالمدرسة" ،وتقديم بعض التطبيقات التربوية والنفسية والاجتماعية لخفض وعلاج اضطراب التخاطب والنطق والكلام للأطفال المعاقين ذهنيا لتحقيق التكيف الاجتماعي لهم ،وتكونت عينة الدراسة من الأطفال المعاقين ذهنيا عمرهم لا يتجاوز السادسة ،أشارت النتائج إلى أن التدخل المبكر لعينة الدراسة كان له الأثر الايجابي في دمجهم .لذا أوصت الدراسة بضرورة وجود تدخل مبكر للأطفال المعاقين ذهنيا تمهيدا لدمجهم بالمدرسة ثم المجتمع ككل .

- **دراسة محمد عوض 2010:**

" أثر دمج المعاقين عقلياً في المدارس العادية على مهاراتهم الاجتماعية " :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برامج الدمج في تحسين المهارات الاجتماعية لدى المعاقين عقلياً وذلك من خلال مناقشة بعض المفردات والتي تم توضيحها في الدراسة . وتستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية تمتع الفرد بمهارات اجتماعية جيدة لكي يتمكن

من التكيف مع نفسه أولاً ومن ثم التكيف مع المجتمع الذي يحيطه ، وأيضاً تكمن أهميتها في كون وجود تدني في المهارات الاجتماعية لدى الطفل المعاق ولابد من الارتقاء بهذه المهارات ، فجاءت الدراسة لتبين مدى تأثير دمجهم على هذه المهارات الاجتماعية .

توصلت الدراسة إلى أنه من الممكن أن يزيد دمج الطلبة المعاقين عقلياً في المدرسة العادية من المهارات الاجتماعية وتقبل المجتمع لهم .

ثانيا:دراسات تناولت التكيف للمعاقين ذهنيا

- **دراسة وين (1996):**

هدفت الدراسة إلى المقارنة بين مجموعتين من الأطفال المتخلفين عقليا في الجنس والذكاء والبقاء بالمؤسسة ونوعية الحياة ،إحداهما ملحقة بالمؤسسات التربوية والأخرى ملحقة ببرنامج للمنازل الجماعية (المراكز) على درجات السلوك التكيفي والسلوك اللاتكيفي ،وتكونت العينة من (32) طفلا متخلفا يعيشون بمنازل جماعية ،والمجموعة الأخرى من (32) تم اختارهم من الملتحقين بالمؤسسات الإيوائية ، ودلت النتائج على عدم وجود فروق بين المجموعتين في السلوك التكيفي راجع الى العمر والجنس والذكاء وعدد سنوات البقاء بالمؤسسة،واتضح عدم وجود فروق بين المجوعتين على درجات النهائية لمقياس السلوك التكيفي للمتخلفين عقليا ووضحت تحسن في نوعية الحياة للمجموعتين وتحسن في السلوك التكيفي بعد قضائهم فترة بالمؤسسة.

- **دراسة طرفة المسلم (1997):**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن "السلوك التكيفي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المتخلف عقليا " وتكونت العينة من (120) من الجنسين ،وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في أبعاد السلوك التكيفي (الاستقلالية.الأعمال المنزلية.النشاط المنزلي .التوجيه الذاتي.التطبيع الاجتماعي ،السلوك المدمر،السلوك المضاد للمجتمع، التمرد ،الانسحاب،السلوك

النمطي،اللازمات ،السلوك الاجتماعي غير المناسب ،الاضطرابات النفسية والانفعالية ،كما اتضح وجود فروق لصالح الذكور في النمو الجسمي ،النشاط الاقتصادي ،النمو اللغوي،مفهوم العدد، سلوك لايوثق فيه، عادات صوتية ،وعادات غير مقبولة ،كما اتضح وجود فروق دالة في أبعاد السلوك التكيفي للمتخلفين عقليا باختلاف العمر في عدد من الأبعاد مثل مفهوم العدد والوقت والسلوك المضاد للمجتمع .

- **دراسة أميرة طه بخش (1998):**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن "فاعلية نظام دمج الأطفال المتخلفين عقليا فئة القابلين للتعلم على مفهوم الذات والسلوك التكيفي " مع أقرانهم من الأطفال العاديين بمرحلة الرياض على مفهوم الذات والسلوك التكيفي لديهم ،تكونت العينة من (20) طفلة من الأنات المتخلفات عقليا الملتحقات برياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية ،تراوحت أعمارهم ما بين (5–8) أعوام ،تم تقسيمهم إلى مجموعتين ،الأولى تسمى مجموعة العزل والثانية مجموعة الدمج وتم تطبيق مقياسي مفهوم الذات المصور لإبراهيم قشقوش 1982 ومقياس السلوك التكيفي ،حيث وضحت النتائج فاعلية أسلوب الدمج في تحسين مفهوم الذات والسلوك التكيفي لدى مجموعة الدمج عند مقارنتها بمجموعة العزل واتضح من النتائج وجود فروق لصالح مجموعة الدمج في مفهوم الذات والسلوك التكيفي.

فالطفل في المدمج بفصول خاصة يكتسب المهارات الاجتماعية والسلوكية مما يمكنه من مواجهة الضغوط الحياتية ويكتسب فرص تعليمية مما يساعد على تكيفه .

- **دراسة المالكي (2008):**

هدفت الدراسة إلى مقارنة مهارات السلوك التكيفي لدى تلاميذ المتخلفين عقليا بمعاهد التربية الفكرية في مدينة الرياض ودلك من خلال استخدام مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي ، وتكونت العينة من (60) تلميذ من ذوي التخلف البسيط تراوحت أعمارهم مابين (9-12)سنة قسموا إلى مجموعتين ، أشارت النتائج إلى وجود فروق بين درجات تلاميذ المعاهد ومتوسط تلاميذ برامج التربية الفكرية الملحقة بالمدارس العادية في الدرجة الكلية للسلوك التكيفي والدرجة الكلية للأبعاد الرئيسية (بعد مهارات الحياة اليومية .بعد التنشئة الاجتماعية.) والأبعاد الفرعية (المهارات الذاتية .الأنشطة المنزلية .المهارات المجتمعية .العلاقات الشخصية المتبادلة) لصالح تلاميذ برامج التربية الفكرية الملحقة بالمدارس العادية .كما وضحت عدم وجود فروق بين درجات تلاميذ المعاهد ومتوسط تلاميذ برامج التربية الفكرية الملحقة بالمدارس العادية في بعد التواصل والأبعاد الفرعية (اللغة الاستقبالية .اللغة التعبيرية.القراءة .الكتابة .الترفيه).فالدمج يساعد على التخفيف من المشكلات الناتجة عن بيئة العزل ويعمل على تعديل السلوك الغير مرغوب مما يسهل عملية التكيف للطفل .

من خلال الدراسات نلاحظ أنها تنوعت العينات ، والأدوات المستخدمة في القياس حسب كل دراسة والهدف منها ،أما النتائج اختلفت كذلك حسب متغيرات كل دراسة . فالدراسات الخاصة بالدمج المعاقين عقليا أكدت على حاجة تلك الفئة إلى الدمج بالمدارس للتغلب على المشكلات التي يعانون منها ،وتحسين مهاراتهم الاجتماعية والتواصل مع الآخرين مما يحقق التكيف الاجتماعي . أما الدراسات الخاصة بالتكيف للأطفال المعاقين عقليا اتضح أهمية السلوك التكيفي في إنجاح الدمج لهذه الفئة ،كما وضحت فاعلية البرامج التي ساهمت في دعم التكيف الاجتماعي لذوي الإعاقة الذهنية البسيطة بالمدرسة تمهيدا لدمجهم في المجتمع ككل فيما بعد .

تمهيد:

الإنسان كائن حي يحمل معه عددا من الحاجات النفسية والاجتماعية التي يسعى لإشباعها ، ذلك أن سواء الإنسان مرتبط بالإشعاع المتوازن لهذه الحاجات ، وهو ما يؤدي إلى تحقيق التكيف مع النفس ومع المجتمع ، أي التوازن بين شخصه ومجتمعه وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى التكيف من حيث نشأته وطبيعته وأبعاده ثم أساليب التكيف ومعاييره ،مع التطرق إلى الأطر النظرية المفسرة للتكيف.

1- مفهوم التكيف الاجتماعي :

1-1/ لغة:

يعرف التكيف في اللغة بمعنى التالف والتقارب واجتماع الكلمة فهي نقيض التخالف والتنافر والتصادم .

(مصطفى فهمي، 1978، ص: 68)

إن كلمة التكيف " Adaptation" في الواقع أكثر من معنى واحد يظهر في حياتنا اليومية وفي مناسبات مختلفة وميادين متنوعة منها تكيف أعضاء الجسم مع الشروط الطبيعية المحيطة . وتكيف الفرد مع البيئة الاجتماعية الجديدة التي يأتي أليها " .وتكيف المتعلم مع الحياة المدرسية .

(القمش مصطفى،2000،ص:38)

2-2/ اصطلاحا:

- **تعريف زيدان :**

التكيف عملية ديناميكية مستمرة يريد الفرد بها تغيير سلوكه للوصول إلى علاقة أكثر توافقا مع بيئته,فهو الملائمة بين الفرد والظروف المحيطة به ,وهو القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين الفرد وبيئته.والمقصود بالبيئة هنا ,الحيز الطبيعي الاجتماعي الروحي الثقافي المحيط بالكائن والإنسان ,وهو متعدد العناصر التي تشكله بتفاعلها التركيبي والثنائي الاتجاه مع الكائنات الحية الأخرى التي تعيش فيه حال تلاؤم مابين مجالات حياتها ونظم المجالات التي أهمها المجال الحيوي من البيئة,وفي حال تأثير وتأثر دائمين وبما يتناسب مع مراحل تقدمها ونموها واحتياجات ذلك حسب قدرتها الفردية.

(صلاح الدين شروخ ,200 , ص,06)

أما التكيف بالمعنى الاجتماعي فهو عملية التأثر المستمر التي تغير السلوك الفردي وبحيث تجعله يتفق مع بيئته ومع سلوك غيره من الأفراد أو يعدل من سلوكه ومن مواقفه ,وذلك كله بإتباع التقاليد والخضوع للالتزامات الاجتماعية يقصد الملائمة بين الفرد وبيئته. فالتكيف مستمد أساسا من علم البيولوجيا على نحو ما حددته نظرية تشارلس دارون المعروفة بنظرية النشوء والارتقاء (1859) و يشير هذا المفهوم عادة إلى أن الكائن الحي يحاول أن يوائم بين نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه محاولة منه من اجل البقاء . و وفقا لهذا المفهوم يمكن أن يوصف سلوك الإنسان بكونه ردود أفعال للعديد من المطالب والضغوط البيئية التي يعيش فيها كالمناخ وغيرها من عناصر البيئة الطبيعية ومتغيرات البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الإنسان من أفراد وجماعات . (فهمي مصطفى ،1987،ص:23)

- **تعريف وولمان:**

التغيرات الضرورية لمواجهة متطلبات المجتمع ومواقف العلاقات الشخصية .

- **تعريف يوسف مراد:**

التكيف الاجتماعي تغير سلوك الفرد كي ينسجم مع غيره من الأفراد خاصة بإتباع التقاليد والخضوع التزامات الاجتماعية .

- **تعريف عزت راجح:**

يعرف التكيف بأنه محاولة الفرد إحداث نوع من التلاؤم والتوازن بينه وبين بيئته المادية أو الاجتماعية ويكون ذلك عن طريق الامتثال للبيئة أو التحكم فيها أو إيجاد حل وسط بينه وبينهما.

- **تعريف يحيا الرخاوي:**

هو العملية التي يزداد بها الإنسان تلاؤم مع البيئة .

(هاذي مشعان ربيع ,2003,ص :181)

- **تعريف حافظ بطرس حافظ:**

التكيف الاجتماعي يعني تمكين الفرد من أن يتكامل اجتماعيا ونفسيا ،أي محاولة مساعدة الفرد على تحقيق نموه الفردي الذاتي والاجتماعي على النحو السليم والتقويم وخلق الشعور بالمسؤولية الاجتماعية وتقبلها وممارستها ,

(بطرس حافظ بطرس،2008،ص:108)

- **تعريف لازاروس:**

هو العمليات النفسية والحيل النفسية و غيرها من أجل التعامل مع الواقع وتفادي المواجهات والتحديات التي تحول بين الفرد واستمرار علاقته مع البيئة شكل يرضي مطالب الطرفين . (محمد القدافي رمضان ,1998،ص :108).

- **تعريف كارل روجرز:**

هو قدرة الفرد على تقبل الأمور التي يدركها بها في ذلك ذاته ثم للعمل على تبنيها في تنظيم شخصيته. ويرى كارل روجرز في هذا التعريف يعتمد على كيفية إدراك الفرد لذاته سواء كانت الصورة في شكل غير مقبول مما يؤدي إلى شعوره بالمخاوف من احتمال عدم تقبل الناس له ونفورهم منه والعكس صحيح معنى هذا أن عملية التكيف عملية مستمرة لذلك فإن الإنسان في حاجة إلى المحافظة على صحته النفسية حتى يستطيع مجابهة صعاب الحياة.

(محمد القدافي رمضان ,1998,ص110)

- **تعريف أخر:**

هو قدرة أن يعقد صلات اجتماعية راضية مرضية مع من يعاشرونه أو يعملون معه من الناس,ولشعور بالاضطهاد ,دون أن يشعر الفرد بحاجة ملحة إلى السيطرة أو العدوان على من يقترب منه أو برغبة ملحة في استدرار عطفهم أو طلب المعونة منهم والمتكيف مع المجتمع أقدر على ضبط نفسه في الموافق التي تثير الانفعال فلا يثور ويتهور لأسباب تافهة أو صبيانية ,هذا إلى جانب قدرته على معاملة الناس بصورة واقعية لا تتأثر بما تصوره له أفكاره وأوهامه عنه , لذلك يوصف المتكيف مع المجتمع بأنه ناجح انفعاليا .

(مصطفى فهمي ,1998,ص35)

نستنتج من خلال هذه التعاريف أن التكيف هو تلك العملية التي يحقق عن طريقها الفرد نوعا من التوازن في علاقاته الاجتماعية التي يستطيع من خلالها إشباع حاجاته في حدود ثقافة المجتمع الذي يعيش في إطاره ,وعليه الإسهام في تغيير الوسط الذي يعيش فيه لكي يعيش هو وغيره من الأسوياء متمتعين بتكيف نفسي اجتماعي ومتخلصين من كل أنواع الصراع والاضطراب والتوتر ,أما تعرضه لبعض المشكلات فقد يؤدي إلى عدم الاستقرار وبالتالي إلى عدم التكيف الاجتماعي والفرد هو أحد العناصر الأساسية للمجتمع إذا يتفاعل يوميا معه خدمة لحاجاته و تحقيقا لقدراته وإمكاناته لأن الشعور بالسعادة نابع من تقدير المجتمع لأعماله .

2- خصائص التكيف الاجتماعي:

عندما نتحدث عن التكيف الاجتماعي لا بد لنا أن نتعرض للسيمات التي تميزه نجد منها مايلي :

2-1 الدينامية:

أي الاستمرارية و ذلك لأن ظروف البيئة المتغيرة باستمرار فما أن بتكيف الإنسان مع هذا التغير الجديد .و كذلك فإنه الحاجة الآن أصبحت تختلف عن السابق لأن التحضر عجل و عقد الحياة بتغيرها و الظروف الاقتصادية الثقافية تساعد على التغير سواء على مستوى الفرد أو الجماعة ,فالطالب عندما يأتي على بيئة جديدة بنظامها و مجتمعها على ما اعتمد عليه في جميع مراحل حياته سواء كان الطالب من بيئة معينة أو هجرة أو حتى مدينة مما يتطلب منه أن يعيد تكيفه مع هذه الحياة الجديدة بما تشمله من قيم و عادات و تقاليد و تضع عليهم أعباء في محاولة التكيف هذه.

2-2المعيارية:

تعني أن التكيف له قيم معينة و له مفهوم معياري و يرى العلماء على أن معيار التكيف متعلق بمقياس القدرة على التكيف مع الظروف العديدة التي تواجه الفرد أو الجماعة.

2-3 النسبية :

أي أن التكيف و سوء التكيف تختلف باختلاف الثقافات السائدة في المجتمع أي أن ما يسمى تكيف في مجتمع ما قد لا يكون تكيف في مجتمع آخر وأن كل مجتمع يرى أن العادات و التقاليد و القيم السائدة فيه و طريقة حياتهم هي الطريقة الصحيحة و أن طريقة غيرهم هي الخطأ لذا فإننا نحكم على أن السلوك مناسب أو غير مناسب حسب ربطه بثقافة و زمن معين.

(عمر إبراهيم السيف،1427،ص: 16)

3- أشكال التكيف الاجتماعي :

قد يضطر شخص إلى العيش خارج بيئته الاجتماعية فإما أن يتكيف مع بيئته الاجتماعية الجديدة تكيفا ناجحا ويعيش سعيدا أو يبقى غير مطمئن إلى شروطه الجديدة ويمد باضطرابات مختلفة والتكيف قد يكون مناسبا ومصدر ارتياح واطمئنان ,وقد يكون مناسب ومنطويا على الاضطراب ,الأول تكيف حسن ,والثاني تكيف سيئ ,فالعملية التكيفية واحدة في الطرفين من حيث هي عملية نفسية .

3-1 التكيف الايجابي:

وهو ما يحقق أهداف الجماعة التي يريدها الفرد ،كما يظهر من خلال قدرة الفرد على إشباع الحاجات ضمن شروط المحيط حيث يمكن الفرد من الوصول إلى حالة من الاتزان النسبي أي التكيف الحسن .

(صلاح الدين شروخ ,ب س ,ص210)

مثل طفل يكسب صدقات رفاقه في بيئته المدرسية الجديدة عن طريق التعاون في الدراسة واللعب والمعاملة الحسنة فهذا استطاع تحقيق التكيف الإيجابي والحسن مع شروطه محيطة الجديد .

(الخطيب هشام إبراهيم الزبادي أحمد ,2001,ص24)

3-2 التكيف السلبي:

ويتجلى هذا التكيف بمظاهر مختلفة منها العدوان على الذات وعلى الآخرين وعلى البيئة , طبيعية كانت أم اجتماعية ،ومن مظاهره نجد:

- **النكوص:** أي العودة عند حال سلوكي ناجح إلى ما هو أقل منه حال طفل يتعلم المشي يعود إلى الحبو .
- **الكبت** : إبعاد الرغبات من ساحة الشعور إلى ساحة اللاشعور فلا يعود الشخص يشعر بها ولكنها تبقى تمارس تأثيرها في سلوكه دون أن يشعر بذلك ويتجلى في هفواته وزلات لسانه أحلامه التي ترضى رغبته بصور رمزية . الهروب من عالم الواقع إلى عالم الخيال والأوهام ،

(صلاح الدين شروخ ,ب س,ص211)

وعلى العموم فإن للمجتمع والبيئة المحيطة والأصدقاء والمؤسسات الاجتماعية المختلفة دور في سوء التكيف. مثلا الطفل الذي يسرق مرات متعددة ليشتري زملائه ليحافظ على صداقتهم قد سلك طريقا خاطئا تلبية حاجته إلى أصدقائه ,من هذه الناحية يكون سيئا , ومثله الطفل الذي يتعدى على غيره في كل مناسبة تتاح له اعتداء شديد ليؤكد وجوده ومكانته ,والتكيف السيئ على

درجات والتكيف الحسن على درجات كذلك التمييز بين الحسن والسيئ يقتضي وجود معيار ,فالحكم على سلوك ما والقول أنه حسن لا يقف الواقع تحليل كما هو الواقع موقف كما هو واقع ولكنه يؤخذ موقف من يحكم من حيث "التكيف" أو النوعية أي إنه حكم "قيمة "

(الخطيب هاشم إبراهيمي الزبادي أحمد ,2000,ص 24)

4- معايير التكيف:

تعددت معايير التكيف الاجتماعي بتعدد وجهات النظر الخاصة بالمختصين نجد من بينها مايلي :

- يكون التكيف جيدا إذا نمى القدرة على تحمل المسؤولية وتحمل الفشل والإخفاق والإحباط بحيث يتجه إلى الهدف الاجتماعي التي يمكنه تحقيقها بإمكاناته .
- يكون التكيف جيدا حيث يقوم على اختيار واع ودقيق للسلوك المقبول اجتماعيا مع تجانب غير مقبول اجتماعي .
- يكون التكيف جيدا حين يتناسب مع إمكانيات الفرد بحيث يتجه إلى الأهداف الاجتماعية التي يمكنه تحقيقها بإمكاناته .
- يكون التكيف جيدا حين يشبع الحاجات وينمي القدرات ويحقق المكانة والاعتراف الاجتماعي ,ولا يعوق الاستمرار في التكيف اللازم للظروف المستجدة .
- يكون التكيف جيدا حين يترافق مع مشاعر السعادة واحترام الذات والرضا عن السلوك المحقق بالتكيف .
- يكون التكيف جيدا حين يحقق قبولا للذات كشرط أساسي للتكيف السليم والجيد .

(صلاح الدين شروخ ,ب, ص 208-209)

5- أبعاد التكيف الاجتماعي:

هناك ثلاث أبعاد للتكيف تتمثل في التكيف النفسي ,التكيف النفسي الاجتماعي,التكيف النفسي الاجتماعي (البعد التكاملي) .

5-1البعد النفسي:

هو تلك العملية الديناميكية المستمرة التي هدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة تكيف بيئته وبين بيئته .

ويعرفه **حامد زهران:** بأنه يتضمن العادة مع النفس والرضا عليها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفيزيولوجية والثانوية المكتسبة ويعبر عن سلم داخلي لا صراع داخلي .

(حامد زهران ,1995,ص29)

ويعرفه **مصطفى فهمي:** هو أن يكون الفرد راضيا عن نفسه غير كاره لها أو نافر منها أو ساخطا عليها أو غير واثقا منها ,كما تسئم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن لمشاعر الذنب والقلق والضيق ومن المكونات النفسية لهذا البعد من التكيف هي إشباع الفرد لدوافعه المختلفة بصورة ترضى الفرد والمجتمع في آن واحد .

(مصطفى فهمي ,1987,ص29)

5-2 البعد الاجتماعي:

يعرفه الدكتور **حامد زهران** بأنه السعادة مع الآخرين والأمثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل الجماعة والسعادة الزوجية ,مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية .

(حامد زهران ,1995 ص34)

أما الدكتور **مصطفى فهمي** فيعرف التكيف الاجتماعي بأنه قدرة الفرد على أن يعقد صلات اجتماعية راضية مرضية مع من يعاشرونه ويعملون معه ومع الناس, صلات لا يغشاها الاحتكاك والتشكي والشعور بالاضطهاد ودون أن يشعر الفرد بحاجة ملحة إلى السيطرة والعدوان على من يقترب منهم أو برغبة ملحة للاستماع لإطرائهم أو استدرار عطفهم عليه أو صيانة ,ولا يعبر عن انفعالات بصورة طفولته هذا إلى جانب قدرته على معاملة الناس بصورة أفكار الآخرين عنه لذلك يوصف المتكيف مع المجتمع بأنه ناضج انفعاليا .

(مصطفى فهمي ,1987 ص35)

5-3 البعد التكاملي:

النفسي الاجتماعي أساس التكامل والتفاعل بين البعدين النفسي والاجتماعي لأن التكيف ذات وجهتين تتضمن أن الفرد يسعى إلى الانتماء إلى كل من يحيط به من أفراد المجتمع مع تحقيقه للتلاؤم مع متطلبات ورغبات من الطبيعي إذا ينصب اهتمام علم النفس على البقاء النفسي الاجتماعي للفرد لأنه ميز السلوك الإنساني باعتباره توفقا مع متطلبات الحياة وضغوطاتها وهذه المطالب في أساسها اجتماعية نفسية تتضح في صورة علاقات متبادلة بين الفرد والآخرين وتؤثر بدوره في التكوين السيكولوجية للفرد أو يحصل بذلك في الفرد عملية

ديناميكية مستمرة ويهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة بينه وبين بيئته ويحقق بذلك التكيف والتوافق النفسي الاجتماعي .

(محمد الريني ,1974م ,ص30)

6-العوامل الأساسية في إحداث التكيف:

تعددت العوامل التي لها الأثر البالغ في إحداث التكيف الاجتماعي نجد منها مايلي:

1- إشباع الحاجات الأولية والحاجات الشخصية :

إشباع الحاجات هو مصدر انبعاث النشاط والسلوك فمنها الحاجات الأولية ومنها الحاجات النفسية والاجتماعية ولا سبيل لاستمرار الحياة دون إشباع الحاجات الأولية من طعام وشراب

(صلاح الدين شروح ،ب س،ص:206)

فإذا لم تشبع حاجات الفرد فإنها تخلق لديه تؤثر يدفعه إلى محولات لإشباع هذه الحاجة وإذا لم تسمح الظروف البيئية أو الاجتماعية بإشباع هذه الحاجة وكانت هذه الحوافز التي تقف بين المرء وبين إشباع حاجاته قوية مانعة فانه يحول أن يجاد أية وسيلة يشبع بها حاجاته وقد تكون هذه الوسيلة غير سوية لا يقرها المجتمع ومن هنا ينحرف الفرد أو يجنح بذلك عملية التوافق .

(مصطفى فهمي ،1998، ص:35)

2- المرونة:

يقصد بها القابلية لتشكل بأشكال جديدة تبعا لمقتضيات الظروف ومن أهم مظاهر المرونة القابلة لتغيير والتكيف . فالشخص الجامد غير مرن لا يتقبل أي تغيير يطرأ على حياته ،ومن ثم

فان توافقه يختل وعلاقته بالآخرين تضطرب إذا ما انتقل إلى بيئة جديدة . أما الشخص المرن فانه يستجيب للبيئة الجديدة استجابات ملائمة تحقق التكيف بيئته وبين هذه البيئة .

وكلما كان الشخص مرنا والعكس صحيح إذا قلت مرونة الشخص قلت على التكيف في محيط ظروفه وبيئته الجديدة .

(مصطفى فهمي ،1998، ص:39)

3- **تقبل الذات :**

تقبل المرء لذاته لأوجه الضعف فيها وإدراكها لجوانب القوة ،عامل أساسي في التكيف الجيد ،أما المبالغة في تقدير الذات فدليل نبد لها وعداوة تجاهلها ،والذي بفعل ذلك يكون غير متكيف مع ذاته ويدخل في صراع معها ،يفقد قدرته على التكيف وبعرض نفسه وحياته للخطر .

(صلاح الدين شروح،ب س، ص:206-207)

الفرد الذي لا يتقبل نفسه يتعرض للمواقف الإحباطية التي تجعله يشعر بالعجز والفشل ،وهنا تصبح درجة التكيف الاجتماعي سيئة وهدا ما يدفعه إلى الانطواء أو العدوان ليجدب أنظار الآخرين ويمحو من أذهانهم ما يرى أنهم يعتقدونه عنه .

4- **معرفة الإنسان لنفسه :**

تعد شرط أساسي للتكيف الجيد،ومعرفة الإنسان لنفسه تتضمن نواحي منها أن يعرف الإنسان الحدود والإمكانيات التي يستطيع بها أن يشبع رغباته بحيث تأتي رغباته واقعية ممكنة التحقيق.أما في حالة عدم تحقق هده الأخيرة يتسبب اضطراب لذا الفرد مما يؤدي لعدم توافقه مع نفسه .

5- **توفر لدى الفرد العادات والمهارات :**

التي تيسر له إشباع حاجاته الملحة ولا شك أن هذه المهارات والعادات إنما تتكون في المراحل المبكرة من حياة الفرد ولذا نجد أن التكيف هو في الواقع محصلة لما مر به الفرد من خبرات وتجارب أثرت في تعلمه للطرق المختلفة التي يشيع بها حاجاته ويتعامل بها مع غيره من الناس كما أكد فرويد إن المعالم الأولى لشخصية الطفل تتكون في الخمس السنوات الأولى وفيها تنمو بذور التوافق أو عدمه .

(مصطفى فهمي ،1998،ص:37-38)

6- التوافق والموافقة (المسالمة والمسايرة):

هناك من يعتبر التوافق نمط من المسالمة على أساس أن المسالمة من طبيعتها تجنب الصراع وتلاقيه أن المسالمة في رأي هؤلاء هي نوع من التوافق يكون على شكل التسليم للبيئة وخاصة الثقافية والاجتماعية ،وتتطلب المسالمة خضوع الفرد للظروف والأحوال التي يعيش فيها كما تتطلب منه أن يعدل اتجاهه ومشاعره .

(مصطفى فهمي ،1998،ص:40)

7- العوامل التي تؤثر على التكيف المدرسي :

توجد العديد من العوامل التي تساهم في حدوث حالة عدم تكيف المتعلم بالمدرسة خاصة إذا كان من ذوي الحاجات الخاصة نجد منها مايلي :

- **الجو المدرسي :**

ويشمل التلميذ ،المدرسين ،والمنهج وطريقة التدريس وعدد طلاب الصف هذه كلها لها تأثيرها على تكيف الطفل أ, عدمه في المدرسة .

فعدم مشاركة المدرسين للمتعلم في النشاطات اللاصفية وعدم وجود التعامل الأبوي الصادق داخل قاعات الدراسة وعدم الاهتمام بمشاكله ومساعدة على حلها وصعوبة المنهج وعدم ملائمتة ،يجب أن تكون المناهج في المدرسة متنوعة حتى تعطي لكل فرد الفرصة ليعد إعداد كافيا لتهيئ له الفرص ليكون موطنا صلحا كذلك يجب أن تلاؤم المنهج ميول وقدرات مختلف الدارسين والاتجاه اليوم يسير نحو منهج الخبرة حيث تساعد المواد المدروسة على اكتساب الخبرات ،وان مثل هذا المنهج يهدف إلى إعداد المتعلم لطرق الحياة والنشاط الاجتماعي ، فالمنهج يساعد المتعلم على تكوين مجموعة من العادات والاتجاهات وألوان المعرفة التي ستضمن له النجاح في تحمل المسؤولية .

- **المدرس:**

له دور فعال في تهيئة الجو الاجتماعي في المدرسة ويكون ذلك بخلق جو الود والترابط أولا بعلاقته مع المتعلم لأنها تبني شخصيته لدرجة أنه يمكن اعتبارها مفتاح الموصل إلى نجاح الموقف التعليمي أو فشله ،فالمعلم الذي يظهر الابتهاج وروح المرح والتفتح للحياة مما ينعكس في أدائهم ،أما إذا اظهر المعلم العكس قد يسبب التوتر وينعكس على المتعلمون بانسحاب والعدوان .

(مصطفى فهمي ،1998،ص:130)

ومنه نخلص إلى أن علاقة المدرس بتلاميذه ليست أمر بسيطا بل تتدخل فيه جملة من العوامل المعقدة ،فالتلميذ قد يتأثر بعلاقته بمدرسه وبعلاقته كذلك مع والديه .والمعلم الواعي هو من يتقرب من تلاميذه ويحاول اكتشاف قدراتهم ،وتفهم ظروفهم العائلية .

- **المشكلات الصحية والجسمية :**

إن قصور إمكانيات التلميذ البشرية والتي تتمثل في العاهات الجسمية كضعف السمع وعدم القدرة على الرؤية أو ضعف القدرات العقلية والافتقار إلى الجانبية الاجتماعية ،كلها عوامل تساعد على عدم التكيف الدراسي السليم له داخل حجرة الدراسة .

- **عدم إشباع الحاجات:**

من المعروف أن المجال الذي ينشأ فيه الطفل يؤثر تأثير بالغا في نموه من جميع النواحي ، فإن ساعد هذا المجال على إشباع حاجات الطفل البيولوجية والنفسية أثر لك تأثير بارزا في سلوكه في مظاهر سروره وأساليب تكيفه،أما إذا تعددت مواقف الحرمان وزادت حدتها فإن شخصيته ستعاني من الاضطراب في سلوكه مما يجعله غير قادر على التكيف السليم لا مع مدرسية ولا زملائه .

- **عدم القدرة على الإدراك والتمييز لبعض العوامل النفسية :**

الإدراك عملية تأويل الإحساسات تأويلا يزودنا بمعلومات عما في عالمنا الخارجي من أشياء أو هو العملية التي تتم فيها معرفتنا لما حوله من أشياء عن طريق الحواس وهذا الإدراك يتأثر إلى حد كبير بالحالة النفسية التي عليها الفرد مثل الريبة أو الألم والقلق ،بحيث تجعله يسقط عيوبه ومقاصده السيئة على غيره من الأفراد ،فيسيء تأويل سلوكهم ،فالتلميذ المرتاب في نفسه الذي لا يعترف لنفسه بذلك يرى الريبة في غيره والذي يكن العداوة لغيره يرى العدوان في سلوكه .

(هاذي مشعان ربيع،2003،ص:184)

- **عدم تناسب الانفعالات والمواقف:**

يمكن تعريف الانفعال بأنه حالة نفسية ثائرة بمعنى يضطرب بها الإنسان كله جسميا ونفسيا ،أو بأنه حالة من الاهتياج العام تفضح عن نفسها في شعور الفرد وجسمه وسلوكه ،ولها القدرة على تحفيزه على النشاط ،وعلى ذلك فإن درجة الانفعال تتأثر بما يواجهه الفرد من مواقف في الحياة وهي تؤثر فيه سلبيا أو ايجابيا ،فالانفعال المعتدل يزيد الخيال خصوبة وينشط الحركة ويزيد الميل إلى مواصلة العمل ،أما الانفعالات الثائرة الهائجة التي تقوم ردا لموقف معين بسيط فلا تكاد تنجو من آثارها وظيفة من الوظائف العقلية ، فالانفعال العنيف يشوه الإدراك ويعطل التفكير المنتظم والقدرة على حل المشكلات ،ويضعف القدرة على التذكر والتعليم ،ويؤدي بالتالي إلى عدم قدرة على التذكر والتعليم ومنه عدم قدرة الفرد على التكيف السليم مع المحيط .

- **دور البيئة :**

هناك دراسات تؤكد على دور البيئة في عدم تكيف المتعلم دراسيا ،فطفل الريف مثلا عندما ينتقل إلى المدينة ينتقل أهله من بلد إلى أخر ،لذلك وجب لطفل محاولة التأقلم مع البيئة الجديدة ،أو داخل المدرسة الجديدة فقد بشعر أنه وحيد وأن هناك تكتلا ضده ،وان شيئا جديدا قد طرا على حياته دون أن يكون لديه الاستعدادات الكافية لمواجهته ،وتظهر آثار عدم تكيفه بكرهه للمدرسة وتقصيره في الدراسة مما يؤدي إلى تخلفه دراسيا .

(هادي مشعان ربيع ،2003،ص:185)

- **سوء الصحة النفسية للمعلم :**

لخص **سنايدر** عدد كبير من الدارسات على أثر تكيف المعلم في نمو المتعلم ،وأكد على أنه ما من شك في أن صحة المعلم النفسية تؤثر في سلوك المتعلمين ويقول " أن المعلمين

حسني التكيف يؤثرون تأثيرا كبيرا وجيدا في تكيف طلابهم ،والعكس صحيح ولعل خير طريقة لقياس ما إذا كان الصف يسر سيرا حسنا وناجحا هو قياس درجة التكيف الشخص للمعلم .

(فاخر عاقل ،1998،ص:618)

8- أسس سوء التكيف:

سوء التكيف يظهر في إخفاق وفشل في التلاؤم بين الفرد وغيره أو بينه وبين البيئة المحيطة به وبصورة أوضح, فإن سوء التكيف هو نتاج عدم التقيد بالمعايير التي يقاس عليها التكيف الناجح المذكورة أعلى والتي تظهر أعراضه بأشكال مختلفة ,وبصورة مبكرة ولعل أهم هذه الأعراض وسرعة التهيج وسرعة الغضب وكثرة التنديد بالآخرين وهو سلوك معبر عن اليأس ,ملبس ثوب السخرية ,ولقد يظهر سوء التكيف في رفض النقد وعدم تحمل الضحية والمزاج وكذلك الميل إلى إبراز الأهمية الشخصية بصورة مبالغ فيها .

- ✓ **الأساس الفيزيولوجي:** وهو الخلل في التوازنات أو الخشية من خلل مرتقب في الحاجة الدافعة إلى السلوك .
- ✓ **الأساس النفسي:** ويقصد به الخلل في التوازنات النفسية أو الإحباط و العقد أو العقد النفسية التي ينشأ الصراع النفسي بسببها داخل الذات , وبين الذات البيئة المحيطة .

(صلاح الدين شروخ ,ب س ,ص210)

9- تحليل عملية التكيف (التكيف كعملية ونتيجة) :

التكيف مسالة شخصية تعمل فيها خبرة الشخص والموقف الذي يحيط به ،كما تعمل فيه مجموعة أخرى من العوامل ،ولكنه مقارنه حالات التكيف المختلفة عند الأشخاص تكشف عن وجود سلسلة من الخطوات التي تمر بها عملية التكيف ويشترك فيها الأشخاص .

- تبدأ عملية التكيف حين يشعر الشخص بضغط ينجم عن حادث معين وينتهي حين ينجز الشخص السلوك الذي يطبقه في مواجهة ذلك الضغط،وبصورة عامة يمكن القول أن هناك طريقتين أساسيتان في استجابة الفرد لضغط وهما .
  - ✓ اعتما الفرد سلوكا متعلما اعتماده من قبل .
  - ✓ استخدام الفرد نوعا من الترتيب الجديد لخبرات سابقة فيه بعض الإبداع أو التغير لمواجهة الظرف الطارئ.

كما يمكن إيجاز خطوات عملية التكيف في النقاط التالية :

- **الخطوة الأولى:**

تبدأ عملية التكيف بوجود استثارة للسلوك بتأثير دافع داخلي مثل الجوع وخارجي في مثل رغبات أخرى.

- **الخطوة الثانية :**

الشعور بوجود عائق يمنع الاستجابة المباشرة مثل كون الطعام بارد والفرد في حالة الجوع .

- **الخطوة الثالثة :**

القيام بعدد من المحاولات بهدف الوصول إلى الاستجابة الصحيحة مثل السعي وراء تسخين الطعام .

- **الخطوة الرابعة :**

قد يصل الفرد أحيانا إلى الاستجابة الناجحة ،وتبعا لذلك ينجم الرضا والطمأنينة وتنتهي العملية لديه حينئذ عند هذه النتيجة . وفي حالات أخرى لا يصل الفرد إلى الاستجابة التي يقبلها وعندئذ قد يكرر محاولات أخرى للوصول إلى نتيجة المرجوة ،وقد يلجأ إلى وسيلة دفاع نوع الانسحاب ،كما قد يشعر باليأس مما يسبب الاضطراب النفسي .

9- التكيف الاجتماعي لذا المتخفين عقليا :

حين نوجه النظر إلى الطفل المتخلف عقليا نجده يشترك مع الطفل السوي في الكثير من الأشياء فكلاهما يتعرض للضغوط والمؤثرات المكونة للشخصية من خلال علاقتهما بالآخرين ويستجيبان لهذه الأشياء بما اكتسباه من استجابا انفعالية تتعلق بعمليه تكيفهم الاجتماعي وقد يتعرضوا إلى بعض المشكلات النفسية التي تؤثر على ارتقاء شخصيتهم .

(سهى أحمد أمين ،1999،ص:63)

وتشكل الإعاقة الذهنية نوع من العجز العقلي والنفسي للفرد لتكيف مع بيئته الاجتماعية والتي تصل إلى مرحلة عليا من السلبية الاجتماعية نتيجة إلى عدم الإدراك والتصرف المناسب في المواقف المختلفة والتي تؤدي إلى فشل في السلوك وتكوين العلاقات الاجتماعية .

(محمد مصطفى أحمد ،1997،ص:18)

يرجع العلماء الاضطرابات الانفعالية لطفل المتخلف عقليا إلى الصدمات التي يتعرض لها مثل حرمانه من عطف الوالدين أو رفضهما وقسوتهم عليه ،فالطفل المعاق يرى صورة الذات مشوهة عن نفسه من جميع النواحي ،أي لديه مفهوم سلبي عن الذات وعدم الرضا والإحساس بتحقير النفس،وبالتالي لا يستطيع التوافق ،إن كل هدا راجع إلى سوء المعاملة وعدم التوجيه السليم مند البداية من قبل الأهل ونظرة الآخرين إلى المتخلف عقليا ،ومدى قبولهم أو رفضهم لهذا العجز

لدى الطفل . فالتخلف العقلي لا يؤدي بذاته إلى سوء التكيف أي لكونه حقيقة مرضية محددة لها إنعكساتها على الطفل .

(محمد زيعور،1993،ص:28)

ويقول فاروق صادق1974 أن فئة التخلف العقلي اذا وجهت وعولجت بطريقة سليمة فإن هذا يرفع مستوى التوافق الاجتماعي لديه .

(سهى أحمد أمين ،1999،ص:63)

مما سبق نستخلص مما تقدم أن كلمة التكيف تعني العملية من جهة ونتيجة من جهة أخرى ،فنحن نقول أن فلانا قد تكيف تكيفا حسنا مع بيئته الجديدة بذلك نشير إلى النتيجة ،كما نقول أن التكيف يمر بمراحل وفيها تتدخل عدة عوامل وبذلك نشير إلى العميلة ،والواقع أن النتيجة ماهي إلا خطوة من خطوات عملية التكيف ،يضاف إلى ذلك أن عملية التكيف نفسها تسير نحو نتيجة معينة قد تكون حسنة ،وقد تكون سيئة ولكنها تبقى في كل الأحوال الطرق الذي تنتهي إليه العملية ولو مؤقتا .

وانطلاقا من عناصر الفصل توصلنا إلى اكتشاف ان التكيف الاجتماعي مرهون بقوة شخصية الفرد وبنائه النفسي والاجتماعي الذي يجعله أكثر قدرة على التكيف مع النفس والمحيط الذي يعيش فيه وذلك بتقبل الواقع وتحمل مشاقه .

ومشكلة تكيف الأطفال المتخلفين عقليا تعتبر من المشاكل الصعبة وهذا لاصطدامها بعاملين هما قصور التكيف مع المجتمع المحيط بهم والإحباط الناتج عن الاضطرابات الانفعالية يؤدي الى عدم رغبتهم بالاستجابة لما يدور حولهم .

تمهيد :

اختلقت الفروق الفردية بين البشر في الخصائص و المميزات سواء كانت الجسمية أو النفسية أو الصحية أو الاجتماعية و العقلية و هذه الأخيرة هي التي سوف تحاول أن نفصل فيها في هذا الفصل بحيث سوف نتطرق إلى تعريفها و خصائصها و أسبابها و تصنفانها المختلفة .

أولا / الإعاقة الذهنية :

لم يمكن تحديد مفهوم الإعاقة الذهنية من الآمر السهل ذلك راجع لان الإعاقة مشكلة طبية نفسية تربوية ولكن بفضل العلماء المتواجدين في ميدان علم النفس والتربية والذين عكفوا على دراسة هذه المشكلة وكرسوا جهودهم للتعريف على جميع أبعادها أمكن التواصل إلى تعريفات شاملة للإعاقة العقلية.

1-1 / لغة :

" المعوق مصطلح يطلق على من تعيقه قدراته الخاصة على النمو السوي إلا بمساعدة خاصة ،وهو لفظيا مشتق من الإعاقة أي التأخير أو التعويق "

(العواملة ،2003، ص: 26)

1-2 / اصطلاحا:

تعددت التعاريف الخاصة بالإعاقة العقلية تبعا للاتجاه الخاص بالمختصين نجد منها :

- التعريف الطبي:

يعتبر من أقدم التعاريف الخاصة بالإعاقة العقلية الذي يركز أساسا على أن هناك إصابة عضوية في المخ ما يؤثر ذلك سلبا في ذكاء الفرد.

تعريف تريد جولد 1995 على أن الإعاقة حالة يعجز فيها العقل عن الوصل إلى مستوى النمو السوي أو اكتمال ذلك النمو .

(على كامل ،2002، ص:06)

- تعريف الاجتماعي:

يركز هذا التعريف أساسا على أن هناك نقص في النمو الاجتماعي وعدم التوافق إلا الفرد

تعريف دول: الطفل المعاق غير كفئ اجتماعيا ومهنيا ولا يستطيع أن يسير أغلب أموره وحده،كما يعتبر دون الأسوياء في القدرة العقلية ، وتظهر أعاقته في الولادة أو في سن مبكرة ويبقى هذا الطفل معاق الى سن الرشد .

(على كامل ،2002، ص:07)

- التعريف التربوي التعليمي :

تعريف كريستين انجرام (1925) فالطفل المعوق عقليا الذي لا يستطيع أن يحصل على نفس مستوى زملائه في الفصل الدراسي وتقدر نسبة ذكائه بين 50-89 على اختبارات الذكاء الفردية .

(سلامة شاش، إبراهيم ،2001، ص10)

- التعاريف السيكولوجية :

تعريف هيبر1959 الإعاقة العقلية حالة تتصف بمستوى وظيفي للعقل دون المتوسط تبدأ أثناء فترة النمو ،ويصاحبها قصور في السلوك التكيفي.

- تعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي 1993:

الإعاقة العقلية نقص جوهري في الأداء الوظيفي الراهن ،وهو يتسم بأداء ذهني وظيفي دون

المتوسط ويكون متلازما في اثنين أو أكثر في مجالات المهارات التكيفية مثل التواصل .المهارات الاجتماعية والرعاية الشخصية .

(سلامة شاش،2001،ص:24-25)

- تعريف منظمة العمل الدولية :

المعاق ذهنيا كل فرد نقصت إمكانياته للحصول على عمل مناسب والاستقرار فيه نقصا فعليا نتيجة لعاهة جسمية أو عقلية .

(العواملة ،2003، ص:26)

2 - خصائص المعاقون عقليا :

من المعروف أن المتخلفون عقليا ليسوا فئة متجانسة يمكن تحديد خصائص عامة تظهر لدى كل فرد في هذه الفئة ،وإنما ينطبق عليهم ما ينطبق على الأسوياء من حيث الفروق الفردية التي توجد بينهم فيما يتعلق بالجوانب العقلية والاجتماعية والحسية مع الاعتراف بان تلك الخصائص العامة لا توجد كلها لذا حالة واحدة ،وإنما قد تنطبق أيضا على أشد حالات التخلف وتخف حدتها في التخلف البسيط موضوع دراستي .

2-1:المميزات العامة للمتخلفين عقليا :

يمكن تقسيم هذه الخصائص إلى خمسة أقسام هي :

- الخصائص الجسمية :

يتميز المتخلفون ببطء في النمو الجسمي ،وصغر حجم الجسم بشكل عام ،وهو اقل وزنا وطولا مقارنة بالطفل العادي،إضافة إلى صغر حجم الدماغ وقلة الوزن ،كما تظهر عليه تشوهات في شكل كل من الجمجمة والعينين واللسان والأطراف والأذنين والأسنان ، أما بالنسبة للنمو الحركي فإنهم يتميزون بالتأخر وعدم الانسجام الحركي ،وضمور في الأعضاء التناسلية .

- الخصائص العقلية :

يتميز المتخلف العقلي بتأخر في النمو العقلي حيث تدل الإحصائيات الواقعية إلى تدني نسبة الذكاء التي تقل عن 80 % . كما يتميزون أيضا بتأخر في النمو اللغوي مثل ضعف الذاكرة القصيرة والبعيدة المدى لأنهم لا يتقنون ما تعلموه ولا يحتفظون بذاكرتهم لمدة طويل إلا بمعلومات وخبرات قليلة ،ولا يتذكرونها إلا بعد جهد كبير ،وهذا ما يجعلهم بحاجة إلا تكرار ما تعلموه من جديد .

ويمتازون كذلك بضعف الانتباه الذي يكون محدود ومركزا على شيء ما لفترة قصيرة وهذا راجع لضعف المثيرات الداخلية للانتباه ، إضافة لضعف الإدراك يجيدون صعوبة في التعرف على المثيرات والتمييز بينها ، كما ان استجابة الطفل المعاق تكون قاصرة مقارنة بالعادي .

أما التفكير فانه ينمو بمعدلات قليلة ولا يرقى إلى المستوى المجرد بينما قدرته على الفهم والتركيز فانه يصعب عليه تكوين مفاهيم لفظية مجردة ، كما يلجأ دائما إلى استخدام المحسوسات في التفكير ،ومنه التأخر والضعف في العمليات العقلية يؤدي بالضرورة إلى ضعف التحصيل .

(سلمان خلف الله،2004 ، ص:467)

- الخصائص الاجتماعية :

يتميز بضعف القدرة على التكيف الاجتماعي ونقص الميول والاهتمامات ،وعدم تحمل المسؤولية والانسحاب والعدوان واضطراب مفهوم الذات ،فنجدهم لا يهتمون بتكوين علاقات اجتماعية مع اقرأنهم ، كما يغلب عليهم أنماط السلوك اللاتوافقي واضطراب أساليب التفاعل الاجتماعي ووضوح مظاهر اللامبالاة ،وعدم الاهتمام بما يدور حولهم في البيئة الاجتماعية .

- الخصائص العاطفية والانفعالية :

يتميز المعاق بسرعة الانفعال والذي يظهر في صورة صراخ وعويل حيث لا يستطيع ضبط انفعالاته لأنه سهل الاستثارة ،سريع الاستجابة ،يميل إلى العدوان ،شديد الغيرة،يحب تملك حاجات الآخرين ،كما يتميز بعدم الاتزان العاطفي وعدم الاستقرار .

2-2 :المميزات الخاصة للمتخلفين عقليا

ينقسم إلى ثلاث فئات تتمثل في

2-2-1- فئة القابلين للتعلم (إعاقة بسيطة)

1.**الجسمية :**

ان هناك فروق في النمو الجسمي بين هؤلاء وأقرانهم العاديين ،فهم اقل طولا ووزنا ومتأخرين في نموهم الحركي مثل القدرة على السير وطريقته .

2. **انفعالية واجتماعية :**

الانسحاب والعدوانية تتمثل في السلوك العدواني لبعض المعاقين سواء كان هذا العدوان موجه إلى الأطفال الآخرين أو المدرسين أو بما يحيط بهم من أشياء .

3. **عدم تقدير الذات :**

يتميز المعاقين عقليا بالترديد والتكرار فلا يمكن أن تحصل على استجابة منه إلا بعد شعوره بالأمن والطمأنينة ،لان انعدام هذا الأخير يؤدي بالطفل إلى عدم تقدير ذاته ويظهر ذلك عندما يفشل في القيام ببعض الأعمال والنشاطات التي يقوم بها أقرانه العاديين .

4. **النشاط الزائد :**

يرجع إلى الجهاز العصبي المركزي،ومن مظاهره عدم الاستقرار في مكان واحد لمدة طويلة ،وسريع الانفعال وهم بحاجة إلى رعاية تربوية ونفسية .

5.**التكرار** :

يتصف بالتكرار المستمر في سلوكهم والإصرار على نفس السلوك ،وان هذه السمة غالبة على من يعانون من تلف في المخ .

6. **الصفات العقلية** :

إن المتخلف لا يصل نموه العقلي التعليمي إلى المستوى الذي يصل إليه الطفل العادي واستخدام المحسوسات في التفكير وعدم القدرة على التفكير المجرد.

7. **قصور القدرة على التعميم** :

ضعف الانتباه والقدرة على التذكر يعجز عن تذكر وتركيز انتباهه على مثير معين مقارنه بأقرانه في مثل سنه .

8. **التأخر اللغوي** :

يتأخر المتخلف في الكلام لان هناك علاقة بين اكتساب اللغة وبين العمليات العقلية المختلفة ،فقد لاحظ المهتمون بتربية المعاقين أنهم يتميزون بمستويات منخفضة في القدرة على الفهم اللفظي .

2-2-2 فئة القابلون لتدريب :

تقع هذه الفئة بين فئة القابلين للتعلم وبين المتخلفين تخلف شديد وأفراد هذه الفئة لا يستطيعون الاعتماد على أنفسهم ،وتنظيم حياتهم لأنهم لا يستطيعون الوصول إلى مستوى العناية الشخصية الاجتماعية ، بل يحتاجون إلى إشراف ورعاية دائمة ،ويختلفون عن التأخر العقلي البسيط في أنهم يدركون الأخطار التي تهدد حياتهم ويجتنبونها،وأفراد هذه الفئة لا يستطيعون تعلم أي مهارة من المهارات الأساسية مثل القراءة والكتابة والحساب ولكنهم بالتدريب

يستطيعون اكتساب بعض المهارات الحركية البسيطة وتتميز هذه الفئة بجملة من الخصائص منها :

- **الجسمية :**

أقل وزنا وطولا من العاديين وأقل مقاومة للإصابة بالأمراض ويتأخرون في نموهم الحركي مقارنة بالأسوياء وتبدو عليهم البلاهة .

- **العقلية :**

يختلف القابلين للتدريب عن القابلين للتعلم بمعنى أنهم لا يستطيعون القراءة والكتابة والتعامل مع الأرقام (العمليات الحسابية) ويستطيعون التعرف على الكلمات البسيطة ونقل الرسومات الهندسية كالمربع والمستطيل .

3-2-2 فئة المتأخرون تأخر عقلي شديد:

تظم هذه الفئة المستويات الدنيا من التخلف العقلي ومن بين خصائصهم أنهم لا يستطيعون حماية أنفسهم من الأخطار الطبيعية ،كما يعانون من ضعف في الحواس ،وشلل في الأطراف ،وقد يعانون من الصرع ،وتأخر في القدرة على المشي ،ولا يستطيعون النطق بشكل جيد، ولا يعتمدون على أنفسهم في الأكل والشرب .

(خلف الله ،2004،ص:471)

3 – تشخيص الإعاقة العقلية :

لقيت مشكلة تشخيص التخلف العقلي اهتماما كبير من علماء الطب والاجتماع ورجال التربية وعلم النفس ،لأن الحكم على الطفل بالتخلف العقلي يؤثر تأثير كبير على مستقبله فبناءا على كلمتين يصدرهما أخصائي التشخيص يتحدد مصير الإنسان مكانته وتعلمه وتأهيله وتشغيله.

3-1تعريف التشخيص :

من خلال ملاحظة أعراضه الداخلية والخارجية مع دراسة نشأتها وتطورها في الماضي والحاضر والمستقبل ،فالتشخيص يتضمن وصفا دقيقا لحالة الشخص وتحديد مستوى تخلفه ونوعه وعوامل نشأته ،وعملية التشخيص ليست عملية بسيطة فهي تعتمد على خبرة أخصائي التشخيص ومهاراته وحدسته الإكلينيكي ودقة أدواته وبراعته في تفسير نتائجه .

3-2 أغراض التشخيص:

يتضمن تشخيص التخلف العقلي البحث عن إعراضه أو علاماته النفسية الجسمية الاجتماعية التربوية المهنية ،وفي مايلي نبين أبعاده.

- **المجال النفسي :**

يعتمد على القيام بإجراء اختبارات نفسية مثل اختبار الذكاء،ومعرفة سمات الشخصية وجوانب النمو الانفعالي ،والغرض من هذا الإجراء إعداد برنامج دراسي خاص في البيت أو المدرسة من أجل تنمية قدرات الطفل التربوية والتعليمية .

- **المجال الطبي :**

يمكننا تشخيص الأسباب البايلوجية التي تسبب التخلف فضلا عن أن الطبيب هو الشخص الذي يتصل بالأسرة قبل دخول الطفل إلى المدرسة ،حيث يستطيع تشخيص حالات مختلفة قد يعاني منها الطفل كحالات التخلف والعوق الفيزيائي من خلال الأعراض السريرية .

- **المجال التربوي :**

يقوم بهذا الفحص معلم التربية الخاصة ومعلم متدرب بشكل جيد ويتحمل مسؤوليات كبيرة اتجاه الأطفال المتخلفين دراسيا ،حيث يكون مسؤولا عن عملية التشخيص المبدئي للحالات المشكوك فيها ، وكذلك عن البرامج التربوية الخاصة .

- **المجال الاجتماعي:**

يشمل التاريخ التطوري,مستوى النضوج الاجتماعي.صروف الأسرة، ميزات الشخص ومهاراته في الاعتماد على النفس.

(عبد اللطيف حسن فرج ، 2007 ، ص 115- 116)

4- تصنيف المعاقين عقليا:

يوجد عدة تصنيفات للتخلف العقلي منها من يعتمد على الذكاء ومنها ما يعتمد عي توقيت الإصابة ،هناك من يصنفها على أساس طبي إكلينيكي .

4-1 التصنيف على أساس الذكاء :

يمكن تصنيف المتخلفون في ضوء نسبة الذكاء على النحو التالي :

- المعتوه:

يمثل أشد درجات التخلف تقل نسبة ذكائه عن 25 % وتقدر نسبتهم ب 25 % من مجموع ضعاف العقول ولا يتجاوز العمر العقلي ب3 سنوات ،والمعتوه لا يستطيع القراءة والكتابة وحماية نفسه من الأخطار وبتالي يحتاج رعاية من الآخرين.

(نور سرية ،2004، ص:18)

- الأبله:

تمثل البلاهة درجة شديدة من درجات التخلف العقلي ،وان كانت أقل شدة من المعتوه وتتراوح نسبة ذكائه ما بين 26 إلى 50 % وتبلغ نسبتهم حوالي 20 % من ضعاف العقول ويتراوح عمره العقلي من 3 إلى 7 سنوات .

(نور سرية ،2004 ،ص: 19)

ومن خصائصه إن انفعالاته بدائية لا ترقي إلى العواطف الناضجة ،كما تبدو عليه حب التملك والمحكاة ولكن في مستوى ضعيف لا يستطيع القراءة والكتابة وبالرغم من ذلك فهو قابل للتدريب من أجل المحافظة على حياته من الأخطار المادية والمعنوية ،وهو غير قادر على التوافق الاجتماعي مع الآخرين .

- المأفون:

تبلغ نسبتهم حوالي 85 % من ضعاف العقول وتتراوح نسبة ذكائهم بين 50 إلى 80 % يتراوح عمره العقلي مابين 7 إلى 10 سنوات .

(نور سرية ،2004 ،ص: 19)

من صفاته أنهم يستطيعون الاعتماد على أنفسهم في كسب عيشهم ،كما لديهم نوع من الانسجام والتوافق الاجتماعي نسبيا ،يمكن لهذه الفئة تعلم القراءة والكتابة كما لا تستطيع هذه الفئة التحصيل الدراسي في الفصول العادية بل تحتاج إلى مدارس خاصة .

4-2 التصنيف على أساس زمن الإصابة ومكانها من الميلاد:

يمكن تصنيف التخلف العقلي على أساس عده أسباب وعوامل منه :

- ✓ **إعاقة عقلية تحدت في المرحلة قبل الولادة :**

تتمثل في الحالات التي تحدت فيها الإعاقة لأسباب فسيولوجية ومرضية واضطرابات كيميائية تنتقل إلى الجنين من الوالدين أو أحدهما كعدم انضباط السكر في الدم ،الضغط المرتفع الذي يمكن أن تؤثر على نمو الجهاز العصبي المركزي للجنين ،وتعاطي الكحول والعقاقير المزمن أثناء الحمل ،إضافة إلى تعاطي الأدوية وإصابة الأم بأمراض الفيروسية مثل الحصبة الألمانية .

✓ **إعاقة عقلية تحدث أثناء الولادة :**

تتمثل في الحالات التي يتعرض لها الجنين للإصابة أثناء الولادة كالاختناق أو إصابة الدماغ من جراء استخدام الآلات مثل الملاقط .

✓ **إعاقة تحدث بعد الولادة :**

تتمثل في الحالات التي ترجع الإصابة فيها خلال الفترة الإنمائية كتعرض الطفل لبعض الأمراض مثل التهاب السحايا وإصابة المخ نتيجة تسمم بأملاح الرصاص أو أكسيد الكربون ،والإصابات المباشرة للدماغ نتيجة حوادث .

4-3 التصنيف الاكلينيكي :

يعتمد هذا التصنيف على وجود بعض الخصائص الجسمية والفسيولوجية والمرضية المميزة للضعف العقلي والتي تجعل التعرف الإكلينيكي للضعف العقلي أمرا سهلا ومن أهم تلك الأنماط والخصائص التي تهمنا في مرحلة التكفل نجد :

- **المنغولي :**

تتراوح نسبة ذكائه مابين 5 إلى 17 % من حالات ضعاف العقول ،ترجع هذه الحالة إلى خلل أو نقص في هرمون الغدة الصماء للام عند الحمل بعد سن 35 ،أو نتيجة شدود في التوزيع الكرم وزومي للام .

(نور سرية ،2006، ص:20)

من خصائص هذه الفئة الرأس عريض والشعر القليل الخالي من التجاعيد والعينان منحرفتان إلى الأعلى وتميلان إلى الضيق وغالبا ما يكون أحول والأنف عريض وقصير و اللسان كبير وعريض خشن ومشقق،يكون كلامه متأخر مع صوت خشن والتآزر الحركي مضطرب ، غالبا

ما يكون المنغولي لطيف ،ودود ومرح نشط اجتماعيا ، يحب التقليد مبتسم يحب مصافحة الناس ،يطلق عليهم الأطفال السعداء .

- **صغر الجمجمة :**

هي صورة أخرى من الضعف العقلي الوليدي تتسم بصغر حجم الجمجمة وصغر حجم المخ وقلة نموه وليس مستوى الذكاء في هذه الحالات على العته والبلادة ،ويرجع ذلك إلى إصابة الجنين في الشهور الأولى من الحمل بعدوى الحصبة الألمانية أو الزهري أو تعرضه لأشعة اكس أو حالات التسمم الشديدة ومن مميزاته صغر حجم الجمجمة وميل الرأس للشكل المخروطي وتخلف النمو اللغوي وقد تصاحب هذه الحالات نوبات تشنج وصرع ويكون لديهم النشاط الحركي زائد وغير مستقر .

- **كبر الجمجمة :**

هي حالة من الضعف العقلي الشديد تحدث بسبب تضخك أجزاء من المخ يتبعها كبر حجم الجمجمة وكبر حجم المخ والمادة البيضاء ويتراوح مستوى الضعف العقلي في هذه الحالات بين البله والعته وهي حالات نادرة الحدوث ومن الخصائص المميزة لهذه الحالات كبر حجم الجمجمة التي تظهر مربعة أكثر منها مستديرة وعادة ما يصاب البصر وتحدث تشنجات .ومن أسباب هذه الحالة وجود عيب في المخ عن طريق المورثات أدى إلى نمو شاد في أنسجة المخ والجمجمة .

5- حاجات ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة :

تعددت حاجات الخاصة بدوي الحاجات الخاصة القابلين للتعلم منها مايلي :

5-1 الحاجة إلى الأمن:

تظهر في إحساس الطفل بأمن والدي يعد الركيزة الأولى للمعاق وللعادي على حدج سواء للانعزال في المجتمع ،ومما لا شك فيه أن المعاق عقليا مع ما يحس بع في نفسه من الصغار والاختلاف الرامي إلى الدنو عن غيره لهو في اكس الحاج والى إشباع انب الأمان عنده ليكون ركيزة للتفاعل مع المجتمع حوله.

5-2 الحاجة إلى التقبل الاجتماعي :

إن الأطفال المتخلفين عقليا نتيجة لما يعانونه من التقبل والقبول الاجتماعي ،فإنهم يعكسون أثر دلك في صورة حاجة عالية للقبول الاجتماعي قياسا بأطفال غير المتخلفين ،وحتى في داخل مجموعات المتخلفين عقليا يتوقع أن يكون هناك تفاوت في هده الحاجة مع كون أولئك الذين لديهم احتكاكات اجتماعية أقل (المقيمين في معاهد ومؤسسات) تكون حاجتهم أكبر فالطفل المتخلف عقليا يشعر بعدم التقبل الاجتماعي في البيت والمدرسة ومع أصحابه مما يجعله يسعى للحصول على التقبل الاجتماعي ،ويظهر هذا في تأثره بتشجيع الآخرين وتأييدهم له .

5-3 الحاجة إلى التعلم :

من أكثر الخصائص وضوحا لدى المعاق عقليا النقص الواضح في القدرة على التعلم مقارنة مع الأطفال العاديين المتناظرين في العمر الزمني ،كما تشير الدراسات في هذا الصدد على النقص الواضح في قدرة هؤلاء الأطفال على التعلم من تلقاء أنفسهم مقارنة مع الأطفال العاديين.

5- 4 الحاجة إلى العلاج والتدريب:

من نعم الله على البشر أنه ما ابتلاهم بشيء إلا وجعل له علاجا ولعلى المعاق عقليا من أشد الناس حاجة إلى العلاج والتدريب وذلك لتلافي أثر الإعاقة أو التقليل منها ومن أهم أسس التدريب العامة لمعاق عقليا :

- يجب أن تكون العملية اللفظية سهلة وبسيطة وتتم مراجعتها من وقت إلى أخر.
- يجب تشجيع المعاق عقليا على القيام بمجهودات خاصة للتعبير عن نفسه وخاصة التعبير اللفظي عن الأشياء والصور والمواقف.
- ترتيب المادة التعليمية من المادي الحسي إلى المجرد ومن المألوف إلى المجهول لتسهيل عملية تكوين المفاهيم.
- تقديم المادة على أجزاء وعدم الانتقال من جزء إلى آخر إلا بعد التأكد من إتقانه له .
- استخدام وسائل تعليمية لجدب انتباه المعاق عقليا أثناء عملية التعلم .
- ترتيب المادة التعليمية من لأسهل إلى الأصعب .
- الإعادة والتكرار مهم لفئة المعاقين عقليا.

وبعد النظر في الحاجات الأساسية للمعاق عقليا والتي هي في الأساس الحاجات الأساسية التي يحتاج إليها إنسان ،فالحاجة إلى الأمان والحاجة إلى التقبل الاجتماعي من المحيطين بالشخص وكذلك الحاجة إلى التعلم والعلاج والإرشاد والتدريب هي بحق أبسط حاجات الإنسان والتي تعد المقومات الأساسية للحياة الإنسانية .

(أسامة عبد المنعم عيد حسن،ب س، ص: 19- 20)

مما سبق نلاحظ اختلاف الباحثين والمختصين حول ماهية الإعاقة الذهنية وأسبابها و حاجاتها الأساسية ، وحتى تصنيفاتها مما يؤكد على حساسية هذه الشريحة بالمجتمع وحقها بالتمدرس خاصة إذا كانت تتمتع بقدرات تمكنها من التعلم ، مما دفع بالتفكير بفكرة دمجهم بالمدرسة العادية بفصول خاصة كحق من حقوقها مثل الأطفال العاديين .

ثانيا/ الدمـــــج :

1-1 لغة:

تستخدم كلمة الدمج للدلالة على التناسق بين الأجزاء لتكون كلا واحدا متكاملا وفي النظم التربوية تعبر عن دمج النظم المنفردة إلى نظم أكثر تكاملا للأفراد الدين سبق تقديم نظم أو خدمات منفصلة لهم سواء كان ذلك بسبب الجنس أو الأصل العرقي أو عوامل أخرى. وفي ميدان التربية الخاصة كان مصطلح الدمج يشير بشكل عام إلى تكامل الأنشطة الاجتماعية والتعليمية للأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم في إطار البرامج التعليمية المادية جنبا إلى جنب مع زملائهم الذين يتمتعون بقدرات عادية.

1-2 اصطلاحا:

- **تعريف جوتليب**

الدمج هو الوضع أو المكان الذي يوضع فيه المعوق والعادي داخل إطار التعليم العادي في الفصل النظامي على الأقل50 ٠ % من وقت اليوم الدراسي مع تطوير الخطة الإرشادية التي تقدم ما يحتاجونه نظرياً وأكاديمياً والمنهج العلمي والمقرر الدراسي ومسائل التدريس.

- **تعريف كوفمان:**

الدمج يتضمن وضع المعاقين عقليا بدرجة بسيطة في المدارس الابتدائية العادية ،مع اتخاذ الإجراءات التي تضمن استفادتهم من البرامج المقدمة في هده المدارس

- **تعريف طلعت منصور :**

الدمج هو حالة تهيؤ أو استعداد عام لدى المربين والمعلمين والعاملين مع المعوقين ولدى الوالدين والمجتمع عامة بتوفير تعليم للأطفال المعوقين داخل البيئة المهيأة لكل الأطفال الآخرين في المدرسة العادية والمنزل العادي والبيئة المحلية.

(سهير محمد سلامة شاش:2002، ص: 82)

- **تعريف يترنيل :**

الدمج هو التكامل الاجتماعي والتعليمي للأطفال المعوقين والأطفال العاديين في الصفوف العادية ولجزء من اليوم الدراسي على الأقل.

- **تعريف الشناوي:**

أن فكرة الدمج الفصول الملحقة لم تنشأ كما يرى البعض كاتجاه لاستيعاب المتخلفين عقلياً في الفصول العادية وإنما جاءت فكرة الدمج بقصد حماية الأطفال المتخلفين عقلياً من الفشل غير الضروري، ورفض الزملاء وفقدان تقدير الذات حيث أن الدمج الفصول الملحقة يسمح بأن يكون عدد المتخلفين بها محدوداً مما يتيح الفرصة للطفل المتخلف عقلياً أن يتلقى تعليماً على

أساس فردي، ووجود منهج يسمح بإعداد هؤلاء الأطفال لأنواع المهن التي يتوقع أن يدخلوا إليها عندما تنتهي دراستهم.

(بطرس حافظ إبراهيم ، 15،2009)

من التعاريف السابقة يمكن تعريف الدمج بأنه :

لدمج معان مختلفة حسب المستعملين لها، فهي تعني عند البعض وجود أطفال معوقين داخل فصول مدرسية عادية ويتابعون تعليمهم مع الأسوياء، في حين تعني عند البعض الآخر وجود أطفال معوقين داخل فصول مدرسية عادية مع تعديل جزئي في وسائل وظروف التعليم مثل الاعتماد على بعض طرق التربية الخاصة، وتعني كلمة الدمج عند فريق ثالث استفادة المعوقين من بعض المواد الدراسية المدرجة ضمن الفصول العادية كالأشغال اليدوية والحساب والرسم مع مواصلة بقية تعليمهم بمراكز التربية الخاصة.

2- مبررات دمج المعاق ذهنيا بالمدرسة :

إن ظهور فكرة الدمج بالوسط المدرسي كان نتيجة لعديد من المبررات نجد من أهمها مايلي:

1. التغير الواضح في الاتجاهات الاجتماعية نحو الأطفال المعاقين من السلبية إلى الإيجابية .
2. ظهور القوانين والتشريعات التي تنص صراحة على حق الطفل المعاق في تلقي الرعاية
3. الصحية والتربوية والاجتماعية مثل زملائه من الأطفال العادين وفي أقل البيئات التربوية تقييداً.
4. تزايد عدد الأطفال المعاقين في بعض المجتمعات وخاصة في الدول النامية مع قلة عدد المراكز والمؤسسات الخاصة لرعاية المعاقين مما يعني أن الدمج بأشكاله قد يكون أحد الحلول لهؤلاء الطلبة المعاقين.
5. ظهور بعض الفلسفات التي تؤيد دمج المعاقين مع الطلبة العاديين في المدارس العادية وذلك لعدد من المبررات أهمها توفير الفرص الطبيعية للطفل المعاق للنمو الاجتماعي والتربوي مع أقرانهم من الطلبة العاديين والمحافظة على التوزيع الطبيعي للأطفال في المدرسة العادية.

(على محمد على الصمادي ،2010،ص:787)

3- أشكال الدمج :

تختلف أساليب إدماج المعاقين من بلد إلى أخر حسب إمكانيات كل منها حسب نوع الإعاقة ودرجتها ،بحيث يمتد من مجرد وضع المعوقين في فصل خاص ملحق بالمدرسة العادية إلى إدماجهم إدماجا كاملا في الفصل الدراسي العادي مع إمدادهم بما يلزمهم من خدمات خاصة ويقترح لونيران وافليك 1978 أن يسير إدماج المعوقين على النحو التالي :

3- 1الفصول الخاصة :

يلتحق الطفل بفصل خاص بالمعوقين ،ملحق بالمدرسة العادية في بادئ الأمر مع إتاحة الفرصة أمامه للتعامل مع أقرانه العاديين بالمدرسة أطول فترة ممكنة من اليوم الدراسي.

3-2 حجرة المصادر :

يوضع الطفل في الفصل الدراسي العادي بحيث يتلقى مساعدة خاصة بصورة فردية في حجرة خاصة ملحقة بالمدرسة حسب جدول يومي ثابت . وعادة ما يعمل في هده الحجرة معلم أو أكثر من معلمي التربية الخاصة الذين أعدوا خصيصا للعمل مع المعوقين.

3-3 الخدمات الخاصة :

يلحق الطفل بالفصل العادي مع تلقيه مساعدة خاصة من وقت لأخر بصورة غير منتظمة في مجالات معينة مثل القراءة أو الكتابة أو الحساب ،وغالبا ما يقدم هذه المساعدة للطفل معلم تربية خاصة متنقل (متجول) يزور المدرسة مرتين أو ثلاث مرات أسبوعيا .

3-4 المساعدة داخل الفصل :

حيث يلحق الطفل بالفصل الدراسي العادي مع تقديم الخدمات اللازمة له داخل الفصل حتى يمكن للطفل أن ينجح في هذا الموقف ،وقد تتضمن هذه الخدمات استخدام الوسائل

التعليمية أو الأجهزة التعويضية أو الدروس الخصوصية ،وقد يقوم بهذه الخدمات معلم متنقل (متجول) أو معلم الفصل العادي بمساعدة المعلم المتنقل أو المعلم الاستشاري

(بطرس حافظ بطرس ،2009،ص:33)

4 – أهداف الدمج:

إن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين في المدرسة يتطلب جملة من الأهداف نجدها كالتالي:

1. ضم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الرياض العامة.
2. تطوير عملية التعليم والتدريب.
3. تغيير المواقف تجاه دمج ذوي الاحتياجات الخاصة.
4. تحسين مهارة المعلمين.
5. العمل بالتعاون مع الأهالي.
6. التكييف المادي.
7. تفعيل الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وعائلاتهم في المشروع.
8. مشاركة المنظمات المجتمعية والمصادر في المشروع.

(سمية منصور ، 2005،ص:320)

5- متطلبات الدمج:

إن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين ليس عملية سهلة ،بل هناك جملة من المتطلبات لعل أبرزها فيما يلي:

1. وضع فلسفة عامة وخطة منظمة.
2. توافر قيادات تربوية ذات كفاية عالية مؤمنة بأهمية الدمج.

3. توافر بيئة مدرسية تساعد على استيعاب المعوقين.
4. توفير واستمرار وسائل الدعم.
5. إعداد المعلمين للّتدريس في مدارس الدمج.
6. تعديل المنهاج وتكييفه .

6 – فوائد الدمج المدرسي للمعاق الذهني :

إن دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالإطار الأساسي للحياة الاجتماعية يكون من خلال تعليمهم الحياة الوظيفية التي يمكن أن يستخدموها في الإطار الاجتماعي وهذا الدمج له فوائد تظهر فيمايلي:

6-1 فوائد الدمج للطفل المعاق :

اندماج ذوي الاحتياجات الخاصة (إعاقة ذهنية) مع العاديين سوف يكون له أثار ايجابية من دلك نجد:

1. أن الطفل المعاق عندما يشترك في فصول الدمج ويلاقي الترحيب والتقبل من الآخرين فان ذلك يعطيه الشعور بالثقة في النفس ويشعره بقيمته في الحياة ويتقبل إعاقته ،ويدرك قدراته وإمكانياته في وقت مبكر ،ويشعر بانتمائه إلى أفراد المجتمع الذي يعيش فيه .
2. الطفل المعاق في فصول الدمج يكتسب مهارات جديدة مما يجعله يتعلم مواجهة صعوبات الحياة ،ويكتسب عددا من الفرص التعليمية والنماذج الاجتماعية مما يساعد على حدوت نمو اجتماعي أكثر ملائمة ،ويقلل من الوصم بالإعاقة والتصنيف الذي يصاحب برامج العزل ،كما يوفر الدمج الفرص لإقامة العلاقات التي سوف يحتاج إليها للعيش والمشاركة في الأعمال والأنشطة الترفيهية ويشجعه على البحث على ترتيبات حياتية أكثر عادية .

3. الدمج يمد الطفل بنموذج شخصي اجتماعي سلوكي للتفاهم والتواصل وتقليل الاعتماد على المتزايد على الأم ،ويضيف رابطة عقلية وسيطة أثناء لعب ولهو الطفل مع أقرانه العاديين
4. يعتمد البعض بأن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين قد يسبب للطفل المعاق بعض الإحباط ،إلا إن ذلك اقل ضررا من الصدمة التي قد يسببها للطفل اضطراره لإجراء تعديلات في أفكار ومفاهيم حول الحياة في المجتمع بعد تخرجه من المدرسة .

6-2 فوائد الدمج للأطفال العاديين :

1. إن الدمج يغير اتجاهات الطفل العادي نحو الطفل المعاق ، ويشعره بأنه يجب أن يشترك مع الطفل المعاق في مجالات الأنشطة المختلفة باعتباره أخ له في البشرية وليس غريب عنه،وأن عليه واجبا نحو مساعدته وتنمية قدراته ،ومشاركته في الأعمال المختلفة،بل الاستفادة منه في الأعمال التي يجيدها وربما يتفوق فيها على كثير من الأطفال العاديين .
2. الدمج يساعد الطفل العادي على أن يتعود على تقبل الطفل المعاق ويشعر بالارتياح مع الأشخاص مختلفين عنه ،وقد أوضحت الكثير من الدراسات على ايجابية الأطفال العاديين عندما يجيدون فرصة اللعب مع الأطفال المعاقين باستمرار،وفي نظام الدمج هناك فرصة لعمل صداقات بين الأشخاص المختلفين.

6-3 فوائد الدمج للآباء:

فنظام الدمج يشعر الآباء بعدم عزل الطفل عن المجتمع ،كما أنهم يتعلمون طرقا جديدة لتعليم الطفل ،وعندما يرى الوالدان تقدم الطفل الملحوظ وتفاعله مع الأطفال العاديين فأنهما يبدآن التفكير في الطفل أكثر ،وبطريقة واقعية ،كما أنهما يريان أن كثيرا من تصرفاته مثل

جميع الأطفال الذين في مثل سنه ،وبهذه الطريقة تتحسن مشاعر الوالدين تجاه طفلهما ،وكذلك تجاه أنفسهما .

6-4 فوائد الدمج الأكاديمية :

1. الأطفال المعاقين في مواقف الدمج الشامل يحققون انجازا أكاديميا مقبولا بدرجة كبيرة في الكتابة ،وفهم اللغة ،واللغة الاستقبالية أكثر مما يحقون في مدارس التربية الخاصة في نظام العزل.
2. العمل مع الأطفال المعاقين وفق نظام الدمج يعتبر فرصة للمعلم لزيادة الخبرات التعليمية والشخصية ،فالدمج يتيح الفرصة الكاملة للمعلم للاحتكاك بالطفل المعاق ،والطريقة التي تستخدمها للعمل مع الطفل مفيدة أيضا مع الطفل العادي الذي يعاني من بعض نقاط الضعف ،وفي الحقيقة فان كثيرا من طرق التدريس الموجودة حاليا كانت في البداية مخصصة للطفل المعاق .

6-5 الفوائد الاجتماعية:

1. انه ينبه كل أفراد المجتمع إلى حق المعوق في إشعاره بأنه إنسان وعلى المجتمع أن ينظر له على أنه فرد من أفراده ، وأن الإصابة أو الإعاقة ليست مبررا لعزل الطفل عن أقرانه العاديين وكأنه غريب غير مرغوب فيه.
2. دمج المعاقين مع أقرانهم العاديين له قيمة اقتصادية تعود على المجتمع إذا توظف ميزانية التعلم بشكل أكثر فاعلية بوضعها في مكانها الصحيح،وربما يعود على الطلاب بفوائد كبيرة ،فتحول الإنفاق من الاستخدامات التعليمية غير المناسبة (مثل استخدام وسائل النقل لمسافات طويلة للوصول إلى المدارس الخاصة)وإنشاء إدارات منفصلة لبرامج التربية الخاصة وغيرها

إلى دعم الإجراءات التي تعود بالنفع على التعليم في الفصل مثل (توفير موارد وكوادر متخصصة،تدريب المعلمين والعاملين) مما يعتبر توظيفا للأموال بشكل أكثر إنتاجية ونفعا للمجتمع .

(سهير محمد سلامه شاش،2002،ص:86-87)

إن دمج ذوي الإعاقة الذهنية البسطة في بيئة صفية داعمة واحدة مع تلبية احتياجات الجميع التربوية والاجتماعية فكرة ناجحة إذا توفر إمكانيات وبرنامج بما يتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم يساعد على تجاوز مشكلاتهم ومنه تنمية مهاراتهم النمائية والأكاديمية .

تمهيد:

إن أي بحث يبقى بحاجة إلى الجانب الميداني أي التطبيقي الذي يعد بالنسبة لأي باحث أرضية عملية لقياس صحة الفرضيات ومدى تحقيقها ،وهي أساس الجانب العلمي ن والتي نتجت كثمرة من ثمار الجانب النظري ،ففي هذا الفصل لجأنا إلى قياس الفرضيات المطروحة الناتجة عن مشكلة البحث متبعين منهج خاص قصد الوصول إلى نتائج عملية .

1- حدود الدراسة :

أجريت الدراسة خلال الموسم الجامعي (2016-2017) بدائرة تقرت معتمدين على بعض الابتدائيات المتوفرة على أقسام مكيفة خاصة بذوي الإعاقة الذهنية البسيطة وهي :

- ✓ ابتدائية بحري بالمنور بالزاوية العابدية .
- ✓ ابتدائية بن طرية لمنور بالنزلة .
- ✓ ابتدائية عشبي محمد تبسبست .
- ✓ ابتدائية شافو لمقارين .
- ✓ ابتدائية زروقي محمد (المجمع المدرسي) ببلدة عمر .

2- المنهج المستخدم بالدراسة :

2-1 تعريف المنهج الوصفي :

يقول ديكارت " لا نستطيع أن نفكر في بحث حقيقي ما إذا كنا سنبحث بدون منهج لان الدراسات والأبحاث بدون منهج تمنع العقل من الوصول إلى الحقيقة " ومنه نستطيع القول أن المنهج هو :

"مجموعة من القواعد والإجراءات والأساليب التي تجعل العقل يصل إلى معرفة حقه"

(مروان عبد المجيد إبراهيم ،2000،ص:60)

2-2 تعريف أخر :

طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية. (عمار بحوش،ب س، ص:139)

3- الدراسة الاستطلاعية :

3-1 أهمية الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة أولية لتعرف على عينة الدراسة ، حيث تمكن الباحث من معرفة صلاحية الأداة ومدى مناسبتها لأفراد العينة ،كما تساعد على معرفة خصائص العينة والصعوبات التي قد تواجه الباحث أثناء التطبيق ليتجاوزها في تطبيق الدراسة الأساسية .

3-2 أهداف الدراسة الاستطلاعية :

- حساب الخصائص السيكومترية لأداة القياس .
- التأكد من صلاحية أداة البحث .
- مدى وضوح الفقرات وملائمتها للعينة الموجهة إليها .

3-3 عينة الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر العينة ضرورية في البحوث الميدانية وهذا بغرض تمثيل المجتمع الأصلي ،ولكن هذه الأخيرة تختلف من مجتمع لأخر ومن منطقة لأخرى ومن مشكلة لأخرى ،نظرا لاختلاف المكان والزمان ونوع الدراسة ،والدي يقصده الباحث بأن تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي للدراسة حتى يستطيع الباحث تعميم نتائجه .أما في حالة عدم تمثيل العينة للمجتمع الأصلي يعجز عن تعميم النتائج في دراسته.

(أحمد محمد الطيب ،1999،ص:227)

إن اختيار العينة كان قصدي نظرا لتواجد الأطفال بأقسام خاصة بالمدرسة العادية ، وهذا بعد أن تم انتقائهم من مركز دوي الحاجات الخاصة باعتماد على مقياس فيرلاند للسلوك التكيفي واختبار رسم الرجل لمعرفة نسبة الذكاء عندهم ،إضافة إلى المقابلة الخاصة بأولياء الأمور وشبكة الملاحظة من قبل المربين بالمركز والمختصين (طبيب أطفال.مختص أرطفوني .مختص تربوي .مختص عيادي .مختص اجتماعي). إن فكرة الدمج هده تكفل بها طاقم بيداغوجي بالمركز ويعمل ا الأخير على تقيم أداء الأطفال طيلة فترة التمدرس من خلال المتابعة الشهرية والفصلية والسنوية للأطفال وهدا بعرض التدخل الفوري والتعديل بهدف العمل علة نجاح الفكرة ،إضافة لدور الأولياء الفعال الذي يكمل عمل المختصين والمربين . تكونت العينة من (50) تلميذ مدمج بأقسام خاصة ضمن المدرسة العادية .تم اختيار (24) منها لتمثل العينة الاستطلاعية لدراسة .

4 – أدوات البحث المستخدمة :

لجمع البيانات عن ظاهرة معينة يعتمد الباحث على أدوات لجمع البيانات منها الاستبيان الذي يعتبر "إحدى الوسائل الشائعة الاستعمال للحصول على معلومات وحقائق تتعلق بآراء واتجاهات الجمهور حول موضوع معين أو موقف معين "

(كامل محمد المغربي ،2006،ص:135)

4-1 مقياس التكيف الاجتماعي :

هو عبارة عن مقياس صمم بناءا لما جاء في مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي الذي طوره عبد الله زيد الكيلاني ومحمد وليد موسى البطش 1996 ،وقد شملت الأداة على 40 بند موزعون على 8 أبعاد هي :

- **البعد الاجتماعي يشمل:**

- ✓ البعد الأول : اللياقة في التعامل مع الآخرين .
- ✓ البعد الثاني :السلوك النمطي المتكرر
- ✓ البعد الثالث:الخجل والانطواء
- ✓ البعد الرابع:التقيد بالقيم الأخلاقية .
- ✓ البعد الخامس :الامتثال للجماعة .
- ✓ البعد السادس : احترام الآخرين
- ✓ البعد السابع :السلوك العدواني اللفظي
- ✓ البعد الثامن :السلوك العدواني الجسدي .

5 الخصائص السيكومترية لأدوات البحث :

لا يمكن لأي باحث تصميم أداة لجمع البيانات وتصنيفها مباشرة ،بل وجب التأكد من صلاحيتها لذلك نجد هناك عدة مسميات أساسية تعطي للأداة القدرة لقياس الظاهرة المراد قياسها من بينها الصدق والثبات .

5-1 الصدق :

يعرف مقدم عبد الحفيظ بأنه" مدى صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه ".

(مقدم عبد الحفيظ،1993،ص:146)

ونقصد به أيضا أن يقيس الاختبار فلا القدرة أو السمة أو الاتجاه الذي وضع الاختبار لقياسه ،أي يقيس فعلا ما يقصد أن يقيسه.

(عبد الرحمان العيسوي ،1974،ص:54)

أ) صدق المحكمين :

اعتمدنا لحساب الصدق أولا على صدق المحكمين تم فيه عرض الاستبيان الخاص بالتكيف الاجتماعي في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين بعلم النفس وعلوم التربية بغرض الحكم على مدى صلاحية الأداة من حيث ملائمة التعليمات للعينة ومناسبة الفقرات والبدائل لقياس الخاصية .

جدول رقم (1) يوضح قائمة الأساتذة المحكمين لأداة التكيف الاجتماعي

الأستاذ	الرتبة العلمية
• بو احمد يحـي	• أستاذ مساعد
• رابحي إسماعيـل	• أستاذ محاضر
• بن خالفـة محمد	• أستاذ مساعد
• بن عامـر وسيلة	• أستاذة محاضرة
• شفيـقة كحـول	• أستاذة محاضرة

بعد استعادة استمارات التحكيم والاطلاع على ما جاء فيها من آراء التحكيم تم إجراء التعديلات المطلوبة على ضوء الملاحظات المقدمة .إعادة تعديل الفقرات من حيت الصياغة الغوية ، إضافة لتعديل البنود المركبة (37.36.33.26.19.16.4.3.2.1) ، وحذف (3) بنود متكررة من حيث الصياغة اللغوية ،ليصبح عدد بنود المقياس ككل 37 بند ، من أصل (40) بند ،وتم تصحيح الاستمارات بالاعتماد على أوزان الفقرات الخاصة ببدائل الإجابة الموضحة في الجدول الموالي :

جدول رقم (2) يوضح بدائل وأوزان الفقرات للأداة

بدائل الإجابة	دائما	أحيانا	أبدا
أوزان الفقرات	3	2	1

طريقة لحساب الصدق المحكمين (الظاهري)

بحيث : $$\text{ص و} : \frac{\text{ن و} - \frac{\text{ن}}{2}}{\frac{\text{ن}}{2}}$$

ن و : تمثل عدد المحكمين الذين إعتبرو العبارة تقيس السمة .

ن = العدد الإجمالي للمحكمين .

(عبادة حياة ، 2015 ،ص101)

بعد تطبيق المعادلة تحصلت على النتيجة المقدرة (1) مما يؤكد صدق الأداة

وقد اعتمدنا لحساب الصدق على طريقة المقارنة الطرفية :

ب) صدق المقارنة الطرفية :

لحساب صدق المقياس طبقت طريقة المقارنة الطرفية باعتماد على نظام Spss لكل فرد من أفراد العينة وترتيبهم من حيث العلامات تنازليا ،ثم حساب الدلالة الإحصائية لهذه الفروق .

جدول رقم (3) نتائج الفروق بين متوسطي العينتين

الفئات	"ت" المحسوبة	"ت" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
الفئة العليا ن= 12	12.41	2.07	23	0.05
الفئة الدنيا ن=12				

من خلال نتائج الجدول رقم (3) نلاحظ أن القيمة المحسوبة المقدرة ب (12.41) أكبر من القيمة المجدولة المقدرة القدرة ب(2.07) عند مستوى الدلالة 0.05 ، ودرجة الحرية 23 تحصلنا على قيمة "ت" تقدر ب(1.71) مما يجعل من الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الصدق .

5-2 الثبات:

يؤكد التعريف الشائع للثبات أنه" يشير إلى إمكانية الاعتماد على أداة القياس وعلى استخدام الاختبار ،وهذا يعني أن ثبات الاختبار هو أنه يعطي نفس النتائج باستمرار إذا ما استخدم الاختبار أكثر من مرة تحث ظروف مماثلة .ويشير الثبات إلى ناحيتين:

1) وضع المفحوص أو ترتيبه بالنسبة لمجموعة لا يتغير جوهريا إذا أعيد تطبيق الاختبار تحت نفس الظروف.

2) عند تكرار تطبيق الاختبار نحصل على نتائج لها صفة الاستقرار.

(محمد مزيان،1999،ص:85)

أ) معامل ألفا (a) كرونباخ:

يمثل معامل ألفا متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة المقياس إلى أجزاء بطريقة مختلفة ، وبذلك فانه يمثل معامل الارتباط بين جزأين من أجزاء المقياس.

(سعد عبد الرحمان ،2004،ص:196)

من خلال الاعتماد على نظام Spss تحصلنا على **a** = 0.86 وبما أن قيمة **a** كبيرة أو مرتفعة فهذا يدل بالفعل على ثبات المقياس .

6- مجتمع وعينة الدراسة :

بعد إجراء الدراسة الاستطلاعية للبحث ، والتأكد من مدى صلاحية أدوات جمع البيانات للبيئة المحلية قمنا بتطبيق الدراسة الأساسية للعينة المختارة ،والممثلة للمجتمع الأصلي إذ تحمل نفس خصائص العينة الأولية الاستطلاعية . تم إجراء الدراسة ابتداء من 15 مارس2017 إلى غاية أفريل 2017 وذلك في المدارس المتكونة من أقسام مكيفة ،حيث كان اختيار عينة الدراسة بطريقة قصديه قدر عدد التلاميذ ب (46) من أصل (50).

جدول رقم (4) يوضح عينة ممثلة للدراسة

الجنس	العدد	النسبة بالتقريب
الذكور	30	65
الإناث	16	35
المجموع	46	% 100

7-1 الأساليب الإحصائية :

تعد الأساليب الإحصائية أحد الدعائم الأساسية التي تقوم عليها الطرق العلمية في البحوث ،وهي الوسيلة التي من خلالها يتمكن الباحث من معرفة فروق المتوسطات بين المجموعات وكذا الوصف الدقيق للموضوع . وبناءا على هذا فقد اعتمدنا في معالجة البيانات المتحصل عليها على نظام Spss وتحديدا الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية :

- **المتوسط الحسابي** : يستخدم لمعرفة المتوسط العام للدرجات .

(مقدم عبد الحفيظ،1993،ص:69)

- **الانحراف المعياري** : يقوم على حساب انحراف الدرجات الخام عن متوسطها الحسابي ،كما يستخدم لمعرفة مدى انسجام توزيع أفراد العينة والهدف من استخدامه هو الحصول على مدى تشتت الدرجات وكذا توظيفه في الدرجات المعيارية .

(فؤاد البهي السيد،1998،ص:151)

- **اختبار "ت "**: يستخدم لقياس دلالة فروق المتوسطات غير المرتبطة والمرتبطة للعينات ،وقد اعتمد في الدراسة على حساب دلالة الفروق المتوسطات للعينتين .

(فؤاد البهي السيد،1998،ص:341)

- **التحليل التباييني** : يستخدم في المقارنة بين عدة مجموعات ،لأنه في حالة استخدام اختبار "ت" يجد الباحث نفسه أمام مقارنات عديدة ،يستعاض بالتحليل هذا ونتيجته تقاس بالنسبة الفائية (ف) التي ترجع إلى العالم فيشر رائد التحليل التباييني .

(محمود السيد أبو النيل،1987،ص:293)

❖ **صدق المقارن الطرفية :** يستخدم لحساب صدق الأداة ويكون بحساب المتوسط الحسابي لكل من العينة العليا والدنيا ،حساب الانحراف المعياري لكل من العينة العليا والدنيا ،ثم تطبيق اختبار "ت" للفروق بين المتوسطات الخاصة بكل عينة على مستوى كل بند من البنود.

(محمد خيري ،1999،ص:233)

تناولنا في هذا الفصل خطوات الجانب الميداني ،حيث أن أي دراسة علمية تعود إلى مدى تحكمها في آليات البحث فيها والعوامل الأساسية للبحث التي يتطلب المنهج العلي الدقيق ، حيث اعتمدت على المنهج الوصفي الذي يرتقي إلى تحليل وتفسير الظاهرة المدروسة بعد وصفها بشكل علمي دقيق ،كما تم وصف العينة الخاصة بالدراسة ،وكذا التطرق إلى خصائص الدراسة الاستطلاعية التي من خلالها تم حساب الصدق وثبات الاستبيان ،وبعد ذلك تم التطرق إلى التطرق إلى إجراءات تطبيق الدراسة وعرض الأساليب الإحصائية المستخدمة ،كما تم في الأخير الحصول على مجموعة من المعطيات سوف يتم طرحها بالتبويب والتصنيف طبقا لفروض الدراسة بالتعليق والتحليل والمناقشة وهذا ما سوف يعرض بالفصل الموالي .

تمهيد:

بعد التطرق في الفصل السابق إلى إجراءات الدراسة الميدانية ،وبعد جمع البيانات عن طريق الأدوات المستخدمة في القياس وتبويبها في الجداول ،سوف نقوم بهذا الفصل بعرض النتائج وفق ما أسفرت عليه الأساليب الإحصائية من مدى صحة الفرضيات المتناولة ،وذلك بإثباتها أو نفيها وفق لمشكلة البحث ،وتفسيرها ومناقشتها وفق ما جاء في الجانب النظري .

1- عرض نتائج الفرضيات :

1.1- عرض نتائج الفرضية العامة :

تنص الفرضية العامة على أنه "هناك تكيف اجتماعي عند ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين بأقسام خاصة بالمدرسة العادية " .

الجدول رقم (5) يوضح نسبة استجابة التلاميذ للتكيف الاجتماعي

المتغير	العينة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التكيف الاجتماعي	46	84,30	10,49

تبين من خلال الجدول رقم (5) أن التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين بالمدرسة العادية لديهم تكيف اجتماعي وهذا بالاعتماد على درجة التصنيفية المقدرة ب (74) فما فوق لكل تلميذ يعد متكيفا اجتماعيا . أما الحكم على العينة ككل فقد ثم بحساب المتوسط الحسابي الذي قدر ب (84.30) وهي قيمة عالية مما يدل على تكيف أغلب افراد العينة.

2.1 / عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى :

تنص الفرضية الجزئية الأولى على أنه " توجد فروق دالة إحصائيا في التكيف الاجتماعي عند ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين بأقسام خاصة بالمدرسة العادية باختلاف الجنس "

لتحقق من الفرضية تم استخدام "ت" والنتائج المتحصل عليها مدونة بالجدول التالي :

جدول رقم (6) يوضح نتائج الفرضية الجزئية الأولى

المتغير / الجنس	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة(ت) المجدولة	درجة الحرية ن – 2	مستوى الدلالة
الذكور ن=30	81.83	11.49	0.22	0.06	44	0.05
الإناث ن= 16	88.93	6.28				

تبين من خلال الجدول رقم (6) إن المتوسط الحسابي للذكور 81.83 الذي يقابله الانحراف المعياري11.49 ،إضافة إلى المتوسط للإناث ب88.93 يقابله الانحراف المعياري 6.28،وكانت العينتين مستقلتين ،و لتأكد من أن الفروق جوهرية قمت بقياس الفروق بين المتوسطات لذكور والإناث فوجدت أن قيمة (ت) المحسوبة المقدرة ب (0.22) عند درجة الحرية (44) أكبر من قيمة (ت) المجدولة المقدرة ب(0.06) عند مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على وجود فروق ذات

دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي لذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين بأقسام خاصة بالمدرسة العادية باختلاف الجنس (ذكور . إناث) .

3.1/ عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على " توجد فروق دالة إحصائيا في التكيف الاجتماعي عند ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين بأقسام خاصة بالمدرسة العادية باختلاف المستوى الاقتصادي للعائلة "

الجدول رقم (7) يوضح نتائج الفرضية الجزئية الثانية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	قيمة ف المجدولة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	527.10	2	263.55	2.56	0.08	0.05
داخل المجموعات	4426.63	43	102.94			
المجموعة	4953.73	45				

تبين من خلال الجدول رقم (7) أن قيمة (ف) المحسوبة المقدرة ب 2.56 أكبر من قيمة (ف) المجدولة المقدرة ب0.08 ،عند مستوى الدلالة 0.05 مما يدل على صحة الفرضية التي تنص على وجود فروق دالة إحصائيا في التكيف الاجتماعي لذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين بأقسام خاصة بالمدرسة العادية باختلاف المستوى الاقتصادي للعائلة.

4.1/ عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة :

تنص الفرضية الجزئية الثانية على " توجد فروق دالة إحصائيا في التكيف الاجتماعي عند ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين بأقسام خاصة بالمدرسة العادية باختلاف المستوى التعليمي للوالدين " . تنقسم هذه الفرضية إلى فرضيتين فرعيتين هما :

1-4-1/ **الفرضية الفرعية الأولى** :

" توجد فروق دالة إحصائيا في التكيف الاجتماعي عند ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين بأقسام خاصة بالمدرسة العادية باختلاف المستوى التعليمي للأب" لتحقق من الفرضية اعتمدنا على التباين البسيط نجد :

الجدول رقم (8) يوضح نتائج الفرضية الفرعية الأولى باختلاف المستوى التعليمي للأب

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	قيمة ف المجدولة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	753.23	4	188.30	1.83	0.40	0.05
داخل المجموعات	4200	41	102.45			
المجموع	4953.73	45				

لدراسة ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائيا اعتمدت على التباين البسيط عن طريق حساب قيمة (ف) المحسوبة المقدرة ب (1.83) وهي أكبر من قيمة (ف) المجدولة المقدرة ب(0.40) عند مستوى الدلالة 0.05 ،ودرجة الحرية بين المجموعات تقدر ب (4) ،أما داخل المجموعات تقدر ب(41) .مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى التعليمي للأب .

1-4-2/ **الفرضية الفرعية الثانية** :

" توجد فروق دالة إحصائيا في التكيف الاجتماعي عند ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين بأقسام خاصة بالمدرسة العادية باختلاف المستوى التعليمي للأم" لتحقق من الفرضية اعتمدت على التباين .

جدول رقم (9) يوضح نتائج الفرضية الفرعية الثانية باختلاف المستوى التعليمي للام

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	قيمة ف المجدولة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	115.89	4	203.89	2.09	0.10	0.05
داخل المجموعات	4138.14	41	193			
المجموع	4953.73	45				

لدراسة ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائيا قمت بتحليل التباين البسيط عن طريق حساب قيمة (ف)المحسوبة والمقدرة ب (2.09) وهي أكبر من قيمة (ف) المجدولة المقدرة ب(0.10) عند مستوى الدلالة 0.05 ،ودرجة الحرية بين المجموعات تقدر ب (4) ،أما داخل المجموعات تقدر ب(41) .مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى التعليمي للأم .

2- مناقشة نتائج الفرضيات :

2-1/ مناقشة نتائج الفرضية العامة :

تنص الفرضية على أنه :" **هناك تكيف الاجتماعي عند ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين بأقسام خاصة بالمدرسة العادية** "

من خلال المعالجة الإحصائية والنتائج الموضحة في الجدول الرقم (5) تبين أن المتوسط الحسابي للعينة ككل (46) يقدر ب(84.30) تمثل نسبة عالية مما يدل على التكيف الاجتماعي لعينة الدراسة ، ويمكن تأكيد هذا من خلال الدرجة التصنيفية لكل فرد ،بحيث يعتبر أي تلميذ متكيفا إذا ما قدرت نسبة استجابات من (74) فما فوق مما يدل على تحقق الفرضية العامة الدالة على وجود تكيف عند ذوي الإعاقة الذهنية المدمجين بأقسام خاصة بالمدرسة العادية .

يمكن تفسير هذا التكيف إلى طبيعة التكفل والدعم النفسي والاجتماعي الذي يتلقاه هؤلاء الأطفال من قبل الوالدين والطاقم البيداغوجي المتكفل بهم بالمدرسة والمركز معا ،بدليل المتابعات الشهرية والفصلية للأطفال بالوسط المدرسي ،سعيا لتكفل المبكر بأي مشكلة .

وهدا ما أكدته بعض الدراسات مثل دراسة **السنجري (2010)** التي أكدت على أن عملية الدمج للمعاقين ذهنيا في مرحلة مبكرة وتقديم بعض الخدمات التربوية والنفسية والاجتماعية بغرض التخفيف من الاضطرابات التي قد تعرقل تكيف هذه الفئة بالمدرسة ،ونتائج هذه الدراسة بينت الأثر الايجابي المترتب عن التدخل المبكر في عملية الدمج ،إضافة إلى دراسة **المالكي (2008)** بينت هذه الدراسة أهمية الدمج في تنمية مهارات السلوك التكيفي لدى تلاميذ المتخلفين عقليا بمعاهد التربية الفكرية بالرياض مقارنة بالفئة الأخرى المتواجدة بالمعاهد

الخاصة، ووضحت نتائجها الفروق الواضحة لصالح المدمجين بمعهد التربية الفكرية الملحقة بالمدرسة العادية خاصة من التنشئة الاجتماعية والتواصل الاجتماعي مما يدل على تكيفهم . من هذه الدراسة يتضح أن الدمج الطبيعي في الحياة الأسرية والاجتماعية ضروري لتجنب ظهور سلوكيات غير مرغوبة بسبب نظام العزل والعمل على تعديل السلوك الغير مرغوب فيه تمهيدا لدمجه بالمدرسة ثم المجتمع ككل .

وكذلك دراسة **بخش (1998)** التي أكدت على فاعلية نظام الدمج للأطفال المتخلفين ذهنيا مع أقرانهم العاديين في تحسين مفهوم الذات لديهم وسلوكهم التكيفي ، فالطفل المدمج بالمدرسة يكتسب مهارات اجتماعية وسلوكية جديدة تمكنه مواجهة الصعوبات الحياتية ،إضافة لدراسة **هارون صالح (1985)** التي أكدت على دور البرامج التربوية الخاصة في تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية بهدف تحقيق الاستقلالية وتحمل المسؤولية مما يضمن تكيف الطفل بالمدرسة العادية ،و **دراسة الخشرمي (2003)** التي أكدت على التحول الكبير الذي أحدته دمج هذه الفئة بالمدرسة في سلوكهم خاصة ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، إن تكيف هذه الفئة بالمدرسة ينعكس بطبيعة الحال على تحصيلهم بالمدرسة ،فالتكيف ناتج عن نجاح أسلوب الدمج للمعاقين ذهنيا وهذا ما أكدته دراسة **زينب زيدان2005** أكدت على فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الاستماع والقراءة لذا الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم . **وألان مهاران 2006** التي توصلت إلى دور الدمج المدرسي للأطفال في تنمية التواصل اللفظي الاستقبالي والتعبيري ،أما دراسة **محمد عوض** التي أكدت على تحسن المهارات الاجتماعية للطفل بالمدرسة مما يمكنه من التكيف مع نفسه أولا ثم المجتمع الذي يحيط به .

2-2 / مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى :

تنص الفرضية على أنه :" **توجد فروق دالة إحصائيا في التكيف الاجتماعي عند ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين بأقسام خاصة بالمدرسة العادية باختلاف الجنس**".

من خلال المعالجة الإحصائية والجدول رقم (6) الذي يشير إلى انه يوجد فروق في متوسط العينتين، وأن قيمة "ت" المحسوبة المقدرة ب (0.22)أكبر من قيمة "ت" المجدولة المقدرة ب (0.06) ودرجة الحرية (44) عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على أن الفرضية الجزئية دالة إحصائيا ،بمعني يوجد فروق في التكيف الاجتماعي عند ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين بأقسام خاصة بالمدرسة العادية .

إن ما توصلت له من نتائج مخالف تماما لنتائج دراسة **وين 1996** التي أكدت على عدم وجود فروق بين الجنسين في السلوك التكيفي الاجتماعي معتمدة على متغيرات العمر و الذكاء وسنوات البقاء بالمؤسسة بل أكدت على تحسن سلوك الأطفال بعد قضاء فترة بالمؤسسة .

إضافة لدراسة **المسلم 1997** التي بينت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في أبعاد السلوك التكيفي ،ووضحت وجود فروق لصالح الذكور في النمو الجسمي ،النمو اللغوي،وأيضا وجود اختلاف في السلوك التكيفي للمتخلفين ذهنيا باختلاف العمر .

إن ما توصلت له في دراستي من نتيجة بوجود فروق بين الجنسين بالتكيف قد يرجع لاختلاف دافعية كل طفل ، واستعداده وقدراته وقابلتيه للتعلم . إضافة إلى الظروف المعاشة التي تكون أحيانا عامل مهم في تفوق فئة عن أخرى ،ففطريا الإناث في تعليمهم أكثر تفوقا من الذكور كون الأنثى تمتلك دافع قوي يجعلها أكثر إصرارا واجتهادا مما يدل على تكيفها .

2-3/ مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

تنص الفرضية على أنه " **توجد فروق دالة إحصائيا في التكيف الاجتماعي لذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين بأقسام خاصة بالمدرسة العادية باختلاف المستوى الاقتصادي** ".

من خلال المعالجة الإحصائية و الجدول رقم (7) التي تشير إلى وجود فروق بين متوسط العينتين من خلال نتائج التباين نلاحظ أن "ف" المحسوبة المقدرة ب (2.56) أكبر من المجدولة المقدرة ب(0.08) عند مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على وجود فروق في التكيف الاجتماعي بحسب المستوى الاقتصادي .

وإن هذه النتيجة تختلف مع دراسة **فيوليث1992** الذي ركز عن مدى فاعلية برنامج لتعديل سلوك الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بمنطقة مصر الجديدة، توصل إلى تحسن أطفال في السلوك التوافقي والسلوك الاستقلالي الذي يساعدهم على القيام بالأعمال والمهام والأنشطة الحياتية والتفاعل مع البيئة التي يعيشون فيها.مما يساعد على تحقيق التكيف الاجتماعي واستمر التحسن في جميع أبعاد السلوك التوافقي .

أما ما توصلت له بدراستي بوجود فروق في التكيف الاجتماعي عند ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين بالمدرسة العادية باختلاف المستوى الاقتصادي ،قد يكون راجع لإمكانيات كل أسرة فمن المؤكد إن أصحاب المستوى المرتفع قادرين على توفير الإمكانيات المساعدة على تكيف الطفل ،و إمكانية التواصل مع مختصين خارجيين لتكفل بمشاكل الطفل بشكل أفضل والدعم المادي من جميع النواحي مما يساهم بتكيف الاجتماعي لطفل داخل المدرسة ،بخلاف الأسر ذات المستوى الاقتصادي الضعيف قد تعجز عن توفير أبسط الحاجات فقد تعتمد على المنحة المادية المقدمة من قبل الدولة والتي تعتبر كحق لكل معاق .وهذا طبقا للقانون الجزائري

في" **المادة 2** تنص على حماية كل شخص مهما كان سنه وجنسه يعاني من إعاقة أو أكثر ،وراثية أو خلقية أو مكتسبة تحد من قدرته على ممارسة نشاط أو عدو نشاطات أولية في حياته اليومية و الاجتماعية نتيجة لإصابة وظائفه الذهنية أو الحركية أو العضوية أو الحسية " ،إضافة إلى **المادة 3** تنص على أنه يجب أن لا يقل مبلغ المنحة المالية الممنوحة إلى الأشخاص المعاقين بنسبة عجز تقدر ب100 % عن ثلاثة آلاف (3.000) دج شهريا ،والسعي لضمان علاجات متخصصة وإعادة التدريب الوظيفي بغرض التكيف .

(الجريدة الرسمية ،2002،ص:7- 8)

2-4/ مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة :

تنص الفرضية على أنه:" **توجد فروق دالة إحصائيا في التكيف الاجتماعي عند ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين بأقسام خاصة بالمدرسة العادية باختلاف المستوى التعليمي للوالدين**" .

من خلال المعالجة الإحصائية لفرضيتين الفرعيتين الأولى والثانية ،والموضحة نتائجهم من خلال الجدول رقم (8) الخاص بالمستوى التعليمي للأم ، والجدول رقم (9) الخاص بالمستوى التعليمي للأب ،نجد أن الفرضيتين الفرعيتين دالتين عند مستوى الدلالة (0.05) مما يؤكد صحة الفرضية الجزئية الثالثة المؤكدة على وجود فروق في المستوى التعليمي للوالدين .

في حدود بحثي واستطاعتي لم أجد دراسة تطرقت لدراسة التكيف الاجتماعي لذوي الإعاقة الذهنية البسيطة معتمدة على المستوى التعليمي للوالدين رغم الأثر المهم الذي يمثله هذا العنصر ،لذا يمكن تفسير نتائج الدالة على وجود فروقات في تكيف الأطفال باختلاف المستوى التعليمي للوالدين ، إلى الأثر الذي يمثله مستواهم في اتجاهاتهم نحو إعاقة الأبناء ومدى تقبلهم،

ويظهر في معاملتهم لهم سواء بالسلب أو الإيجاب ، مما ينعكس على تكيفهم بالوسط المدرسي ويؤثر كذلك المستوى الثقافي على الدور الوظيفي للأسرة لأنه دليل على الخبرات المكتسبة للوالدين من خلال المواقف التعليمية واليومية التي عايشها الآباء أثناء تعليمهم ،هذه الخبرات قد تساعد على توفير التوافق النفسي للطفل الذي يسهل دمجه بالمجتمع فيما بعد ،فالطفل المتخلف ذهنيا بحاجة لوعي كامل بحاجاته وإمكانياته وتقبله كحالة خاصة والسعي إلي البحث عن أفضل السبل المساعدة على التخفيف من المشاكل النفسية والاجتماعية التي قد تعرقل عملية تكيفه بالوسط المدرسي .

خلاصة عامة :

بعد الانتهاء من هذه المذكرة والتي تمحورت اشكاليتها حول التكيف الاجتماعي عند الطفل المعاق ذهنيا المدمج بالمدرسة العادية ،افترضت فيها فرضية عامة تنص على : "**هناك تكيف اجتماعي عند ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين بأقسام خاصة بالمدرسة العادية** "

والتي اندرجت تحتها الفرضيات الجزئية التالية :

- توجد فروق دالة إحصائيا في التكيف الاجتماعي عند ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين بأقسام خاصة بالمدرسة العادية باختلاف الجنس (ذكور .إناث).
- توجد فروق دالة إحصائيا في التكيف الاجتماعي عند ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين بأقسام خاصة بالمدرسة العادية باختلاف المستوى الاقتصادي للعائلة .
- توجد فروق دالة إحصائيا في التكيف الاجتماعي عند ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين بأقسام خاصة بالمدرسة العادية باختلاف المستوى التعليمي للوالدين.

هذه الفرضيات عند عرضها على المعالجة الإحصائية أعطت النتائج صحة ودلالة الفرضيات سواء الفرضية العامة أو الجزئية ، إن ما توصلت إليه يؤكد بأن قبول الفرضية أو رفضها هو نتاج الموضوعية العلمية ، و خصوصية هده الفئة بالمجتمع. ومنه فعملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع اقرأنهم العاديين في مدارس العادية ، أصبحت ضرورة من ضرورات التربية الحديثة لما يمثله الدمج من أهمية في إظهار الطاقات الكامنة للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة ، والإسهام في تفاعلهم مع أفراد المجتمع بشكل بّناء. وبالرغم من تعدد الآراء حول فكرة الدمج إلا أنها جاءت كردة فعل لانتقادات سابقة وجهت لبرامج التربية الخاصة السابقة والتي كانت تعمل على عزل هذه الفئة في مؤسسات تعليمية خاصة بهم مما كان له الأثر في

عدم تفاعلهم بما حولهم من مؤثرات وعوامل خارجية ، أما في الوقت الحالي فقد تطورت الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة الذهنية البسيطة ، وترتب على تلك الخدمات ضرورة توفير بيئة مهيأة وصالحة للحياة الكريمة لهم تساعد على تنمية قدراتهم ، ومن أهم تلك البيئات هي بيئة المدرسة ونقصد هنا بالمدرسة العادية المتواجد بها قسم خاص بالدمج،هذه الأقسام الخاصة التي تجسدت بموجب مرسوم حسب المادة 85 من القانون 04/08 أقساما للتعلم المكيف المتخصص في المدارس الابتدائية للتكفل بالتلاميذ الذين يعانون صعوبات في التعلم كالتخلف والإعاقة ممن يعانون تأخرا مدرسيا. وان الابتدائيات الخاصة تحكمها المواد 58.47.18 وحتى 65 من القانون 04/08 ." فبدأ الاهتمام أولاً بأسرة الطفل ومعرفة الضغوط التي تتعرض لها الأسرة وسبل التغّلب عليها وعلاجها، إلى جانب السعي إلى توفير الإمكانيات اللازمة لفتح هذه الأقسام المكيفة، تمهيدا لدمج الطفل في المجتمع المدرسي والمجتمع بشكل عام فيما بعد ، وقد تكمن أهمية برنامج الدمج في المشاركة الحقيقية لذوي الاحتياجات الخاصة في برامج المدرسة وتعزيز الصداقة والألفة بينهم وبين أقرانهم بالمدرسة بحيث تتسع دائرة الصداقة إلى مجموعة كبيرة من الأصدقاء يتفاعلون معهم ،مما يعد أساسًا لنجاح الدمج وتحقيق أهدافه ألا وهي التكيف الاجتماعي لهذه الفئة .

الاقتراحات :

من خلال دراستي لهدا الموضوع، والمتمثل في التكيف الاجتماعي عند ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين بأقسام خاصة بالمدرسة العادية باختلاف متغيرات (الجنس . المستوى الاقتصادي للعائلة، المستوى التعليمي للوالدين) توصلت إلى بعض الاقتراحات بناءا على ملاحظتي للأفواج تمثلت في :

1) ضرورية التشخيص المبكر للحالة الطفل وتحديد درجة إعاقته .
2) أن يبدأ الدمج من بداية مرحلة رياض الأطفال .
3) إعداد دورات تدريبية يدور محورها حول أهم طرق التعامل مع أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة
4) إعداد مربين متخصصون في مجال رعاية هذه الفئات .
5) تعديل البيئة الصفية قبل إجراء الدمج لكي تصبح مناسبة لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة،مما يزيد من المهارات الاجتماعية لديهم .
6) تعديل اتجاهات المعلمات والأطفال العاديين تجاه أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين بالمدرسة .
7) إكساب أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بعض المهارات الاجتماعية الأساسية مما يسهل عملية تكيفهم .
8) السعي إلى توسيع فكرة الدمج المدرسي لمختلف الإعاقات القادرة على التعلم تمهيدا للدمج بالمجتمع الكبير .

المراجــع:

قائمة الكتب :

1. احمد محمد الطيب ،1999،التقويم والقياس النفسي،ط1 ، المكتب الجامعي الحديث ،مصر.
2. بطرس حافظ بطرس ،2008،التكيف والصحة النفسية للطفل، دار الميسرة ،ط1،الأردن.
3. حابس العواملة ،2003،سيكولوجية الأطفال غير العاديين للاعاقة الحركية ،ط1،دار الأهلية للنشر والتوزيع ،المملكة الأردنية الهاشمية .
4. حامد عبد السلام زهران ،1995،الصحة النفسية ، ط2 ،القاهرة .
5. الخطيب هشام إبراهيم واحمد الزيادي ،2000،
6. سعد لعمش ،2011،الجامع في التشريع المدرسي الجزائري،ط1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر .
7. سلمان خلف الله،2004،الطفولة:المشكلات الرئيسية التعليمية والسلوكية العادية والغير العادية ،ط1،دار جهينة للنشر ،الأردن .
8. سهى احمد آمين نصر،1999 ،المتخلفون عقليا بين الإساءة والإهمال ،ط1،دار قباء،القاهرة.
9. سهير كامل أحمد ،1999،الصحة النفسية والتوافق الاجتماعي ،ب ط ، مركز الإسكندرية للكتاب .
10. سهير محمد سلامة شاش،2001،اللعب وتنمية اللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية ،ط1،دار الكتاب ، القاهرة.
11. صلاح الدين شروخ ،2000،مقالات التربية البيئية المدرسية،ب ط ،النادي العلمي ،خنشلة .
12. عبد الرحمان العيسوي ،1974،القياس والتجريب في علم النفس والتربية،ط1،دار النهضة ،بيروت .

13. عبد الطيف حسن فرج ، 2007 ، الإعاقة العقلية و الذهنية ، دار حامد للنشر و التوزيع ، الطبعة 1 ، الأردن .

14. عصام نور سرية ،2006، سيكولوجية الطفل ،كلية الآداب ، القاهرة .

15. عمار بحوش ومحمود ذنيبات ،ب س، مناهج البحث العلمي ،ط1، ديوان المطبوعات الجزائرية .

16. العنزي فريح عود،1998،علم نفس الشخصية ،ط1،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

17. فاخر عاقل ،1998،علم النفس التربوي،ط14 ،دار العلم للملايين ،بيروت.

18. فاروق الروسان ،1998، قضايا ومشكلات في التربية الخاصة، دار الفكر، عمان، الأردن.

19. فاروق الروسان،1998 ،دليل مقياس التكيف الاجتماعي،دار الفكر ،ط1،مصر.

20. فهمي مصطفى ،1987، الصحة النفسية ،ط2، مطبعة الموني ،مصر .

21. فؤاد البهي السيد،1998،علم النفس الإحصائي وقياس الفعل البشري،ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة .

22. فوليت ابراهيم فؤاد،2001، التكامل التربوي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ،مكتبة الشرق، القاهرة .

23. القمش مصطفى ،2000،القياس والتقويم في التربية الخاصة ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،ط1، الأردن .

24. كامل محمد المغربي ،2006،أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية ،ط1، دار الثقافة،عمان.

25. محمد القدافي رمضان ،1998 ،الصحة النفسية ،ط3،المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية .

26. محمد خيري،1999،الإحصاء في البحوث النفسية،ط1،دار الفكر العربي،مصر.

27. محمد على كامل،2002،المرجع الشامل للتدريب العملية لتأهيل الأطفال المعاقين ذهنيا،دار الطلائع ،القاهرة .

28. محمد مصطفى أحمد،1997،الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المعوقين،دار المعرفة الجامعية،ب ط،مصر.

29. محمود السيد أبو النيل،1987،الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي ،دار النهضة العربية،ب ط، لبنان .

30. مروان عبد المجيد إبراهيم ،2000،أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ،مؤسسة الوراق لنشر والتوزيع،ط1،الأردن .

31. مصطفى فهمي ،1998،دارسات في سيكولوجية التكيف ،ط5 ،الشركة الدولية ،القاهرة.

32. مقدم عبد الحفيظ،1993،الإحصاء والقياس النفسي،ط1،ديوان المطبوعات الجزائرية.

33. هادي مشعان ربيع ،2003،الإرشاد التربوي(مبادئه وأدواته الأساسية)،ط1،الدار العلمية ودار الثقافة للنشر والتوزيع .

الرسائل:

34. أسامة عبد المنعم عيد حسن ،ب س،فاعلية برنامج تدريبى لتخفيف بعض اضطرابات النطق وأثره في خفض السلوك الانسحابي لذى عينة من الأطفال المعاقين عقليا (القابلون للتعلم) ،ماجستير منشورة ،جامعة عين شمس.

35. سمية منصور ورجاء عواد،2005،تصور مقترح لتطوير نظام دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال في سوريا في ضوء خبرة بعض الدول ،رسالة ماجستير منشورة ،دمشق .

36. صالح عبد الله هارون،ب س،أفاق مستقبلية لدمج ذوي الإعاقة الذهنية في الفصل العادي ،رسالة ماجستير منشورة ،كلية التربية،جامعة الخرطوم .

37. صالح هارون ،1995، استقصاء آراء طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود حول درجة اكتسابهم للكفايات اللازمة لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية، مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

38. عبادة حياة 2015 ، سمات شخصية علاقنها ببعض المتغيرات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، رسالة ماجستير علم النفس العيادي منشورة، جامعة سطيف.

39. علي الصمادي،2010 ،اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المعاقين في الصفوف الثلاثة الأولى مع الطلبة العاديين في محافظة عرعر ،المملكة السعودية .

40. عمر إبراهيم السيف،2010،التكيف في البيئة العسكرية و علاقته بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، المملكة العربية.

فهرس قائمة الملاحق :

الرقم	عنـوان الملـحق
01	استمارة صدق المحكمين في صورتها الأولية
02	جدول يوضح نتائج صدق المحكمين (الظاهري)
03	أداة التكيف الاجتماعي في صورتها النهائية
04	ملحق جداول **T test**

جامعـــــــة محمد خيضر - بسكرة -

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة صدق المحكمين

الأستاذ:

الاختصاص:

الدرجة العلمية:

في إطار تصميم مقياس يقيس التكيف الاجتماعي لدوي الإعاقة الذهنية البسطة المدمجين بأقسام خاصة بالمدرسة العادية ،وبناءا على خبرتكم الواسعة ومعلوماتكم القيمة نرجوا من سيادتكم الموقرة الإدلاء برأيكم الصريح حول :

وضوح التعليمات

- مدى توافق عبارات البحث مع أبعادها
- من حيث الصياغة اللغوية
- مدى ملائمة أوزان الإجابات المستعملة في التصحيح

ولكم مني جزيل الشكر

جامعـــــــة محمد خيضر - بسكرة -

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

البيانات الشخصية

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى الاقتصادي: اقل من 20.000 ☐ متوسط 20.000 ☐ أكبر من 20.000 ☐

المستوى التعليمي للوالدين :

الأب :	أمي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي
الأم :	أمي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي

التعليمة :

أخي المربي ،أختي المربية نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يحمل جملة السلوكيات و المهارات لتحددوا بإجابتكم ما ينطبق على شخصية تلميذكم أو تلميذتكم و ما لا ينطبق. مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيح و إجابة خاطئة و أن إجابتكم سوف تساهم في إنجاح هذا البحث العلمي.

نرجو منكم قراءة العبارات جيدا ثم حددوا الإجابة المناسبة على حسب توفر هذه المهارات أو هذه التصرفات في أداء تلميذكم أو تلميذتكم بوضع علامة (X) أمام الاختيار المناسب

مثال توضيحي :

المجال	البند	
الاستقرار	- ينزعج بدون سبب واضح ، أو غير واع لما يجري حوله .	
	- ينزعج لأي استفزاز بسيط أو توبيخ بسيط .	X
	- يظهر أحيانا شيئا من ضبط النفس للاستفزاز البسيط أو التوبيخ البسيط	
	- يظهر عادة ضبط النفس حتى لو أستفز أو وبخ.	
	- يحافظ على هدوئه إلا إذا أستفز بشكل خطير.	

إشكالية الدراسة :

تهدف هدا الدراسة إلى معرفة هل هناك تكيف الاجتماعي عند ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين باقسام خاصة بالمدرسة العادية .

التساؤلات الجزئية :

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالتكيف الاجتماعي عند ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين بأقسام خاصة بالمدرسة العادية باختلاف الجنس (ذكور .إناث) ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالتكيف الاجتماعي عند ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين بأقسام خاصة بالمدرسة العادية باختلاف المستوى الاقتصادي ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالتكيف الاجتماعي عند ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين بأقسام خاصة بالمدرسة العادية باختلاف المستوى التعليمي للوالدين ؟

التعاريف الإجرائية :

1- التكيف الاجتماعي :

مقدرة التلميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة من التأقلم الاجتماعي بالوسط المدرسي الذي يظهر في التعامل مع الآخرين من خلال تكوين علاقات مع زملائه بالمدرسة ،وهذا كما يحدده الدرجة التصنيفية التي تقدر ب**74** .

2- الإعاقة الذهنية البسيطة :

انخفاض الأداء الذهني للفرد عن المتوسط ،ويظهر هذا خلال فترة النمو (من الميلاد حتى 18 سنة) ويكون مصحوب بقصور في السلوك التكيفي ،ويتضح ذلك في أداء الفرد في المجالات التي ترتبط بالنضج والتعلم والتكيف الاجتماعي .

- **استمارة صدق المحكمين في صورتها الأولية**

	التكيف الاجتماعي (البند)	يقيس	لا يقيس	التعديل
اللياقة في التعامل مع الآخرين	يصدر عنه سلوك مستهجن مثل الكلام عن قرب، النفخ و التجشؤ في وجوه الآخرين و التمسح بهم ومعانقتهم و التعلق الزائد بهم .			
	تصدر عنه بعض السلوكيات المستهجنة ولكنه يتوقف عنها بالتنبه المتكرر.			
	تصدر عنه بعض السلوكيات المستهجنة ولكنه يتوقف عنها إذا اشعر أنها مزعجة للآخرين.			
	سلوكه مهذب ، لا تصدر عنه سلوكات مستهجنة.			
	يلاحظ نفسه بانتباه يلاحظ سلوكات الآخرين و يتضايق من السلوكيات المستهجن			
السلوك النمطي المتكرر	يكرر أشكال من السلوك غير مألوف مثل تحريك يديه بشكل مستمر، ضرب قدميه مع بعضهما البعض، ويحك جسمه باستمرار، يمشي ذهاب و إياب في الغرفة باستمرار ، المشي على رؤوس الأصابع باستمرار			
	تصدر عنه أشكال السلوك غير مألوفة ولكنه سرعان ما يتوقف عنها إذا ما نبه إليها و أعطي التوجيه اللفظي المناسب			
الخجل و الانطواء	منطوي على نفسه ، يخجل خاصة في المواقف الاجتماعية ، يبدو خاملا لا يتفاعل مع الأفراد الذين من حوله و المواقف التي يوضع بها.			
	يحاول مشاركة الجماعة في نشاطها عندما يكون معه مرافق يطمئن إليه ولكنه يخشى البقاء مع الجماعة ويفضل أن يكون لوحده .			
	يشارك الجماعة نشاطاتها ولكنه لا يختلط بشكل جيد			
	يشارك الجماعة نشاطاتها ويكون مبادر أحيانا في التعرف على الجماعة و القيام بنشاطاتها.			
	لا يبدو عليه الخجل أو الحرج من الجماعة ويحاول أن يندمج مع الجماعة ويكون مبادرا في أكثر الأحيان.			
التقيد بالقيم و الأخلاق	كثير ما يسرق أو لوحظ انه يسرق أو يكذب باستمرار أو يقلب الحقيقة لمصلحته الخاصة.			
	أحيانا يسرق أو لوحظ عليه السرقة، ويقول الصدق عندما تكون الحقيقة معروفة لسامع.			
	يحاول الاستيلاء على ممتلكات الغير دون استئذان ولكن يعيدها و يقول الصدق عندما لا يخشى النتائج.			
	مؤتمن لا يأخذ ممتلكات غيره دون استئذان ويقول الحق مهما كانت النتائج			
	يشجع الآخرين أن يكونوا أمناء و صادقين.			

	البند	يقيس	لا يقيس	التعديل
الامتثال للجماعة	سلبي لا يتقيد بالقواعد أو المواعيد أو الأوامر أو القوانين في أكثر الأحيان			
	أحيانا يتقيد بالقواعد و المواعيد و الأوامر والقوانين إذا كان هنالك مصدر لسلطة يرغمه على ذلك			
	أحيانا يتقيد بالقواعد و القوانين و الأوامر و المواعيد إذا نبها إليها و بوجود توجيه لفظي			
	يتقيد بالقواعد والقوانين و الأوامر والمواعيد من تلقاء نفسه			
	. يراعي قواعد السلوك الاجتماعي، و يمتثل للقواعد و القوانين و الأوامر و يحافظ على مواعيده و يشجع الأفراد الآخرين على الامتثال للجماعة و قوانينه و أوامرها وقواعدها.			
احترام الآخرين	لا يحترم الآخرين ويستغلهم و يفسد تجمعهم ويكون سبب في شجارهم، و إيقاعهم بالمشاكل و يفسد تجمعهم و لا يعطيهم أي اعتبار.			
	يراعي وجود أشخاص آخرين إذا كان هناك مصدر مباشر للسلطة			
	يحترم الآخرين و يقدرهم ويشاركهم باحترام إذا كان هنالك إشراف عام و توجيه لفظي.			
	يحترم الآخرين و يقدرهم ويشاركهم باحترام من تلقاء نفسه			
	يحث الآخرين ويشجعهم على الاحترام بعضهم بعض و تقدير مشاعرهم ويكون قدوة لهم في تباع ذلك.			
السلوك العدواني اللفظي	يهدد، يصرخ، يستخدم لغة بذيئة، وإشارات تهديد.			
	لا يلجأ إلى السلوك العدواني اللفظي بوجود إشراف عام .			
	لا يلجأ إلى السلوك العدواني اللفظي بوجود مصدر للسلطة و توجيه لفظي بدون أن يكون هناك سبب ضروري .			
	كلامه مهذب، هادئ عموما، لا يصرخ بدون مبرر كاف و يقوم بذلك من تلقاء نفسه			
	كلامه مهذب، هادئ عموما ، لا يصرخ بدون مبرر كاف و يشجع الآخرين على الاتصاف بذلك و يلاحظ سلوكهم.			
السلوك العدواني الجسمي	يعتدي على الآخرين بسلوكيات من مثل الدفع ، العض و الضرب و يتلف ممتلكات و والديه أو الآخرين عن طريق التمزيق ، و كسر النوافذ .			
	يلجأ إلى السلوك العدواني (الفيزيائي) أحيانا ولكن سرعان ما يكف عن مثل هذا السلوك إذا كان هناك مصدر مباشر للسلطة.			
	يلجأ إلى السلوك العدواني (الفيزيائي) أحيانا ولكن سرعان ما يكف عن ذلك إذا كان هنالك إشراف عام و توجيه لفظي.			
	منضبط ،يسيطر نفسه لا يبدو عليه عدوانية في تصرفه			
	يشجع الآخرين على الانضباط ويسيطر النفس ، و يبتعد عن العدوانية في التصرف.			

الجداول المرفقة :

- **جدول يوضح التعليمات**

التعليمات	واضحة	غير واضحة	التعديل

- **جدول البيانات الشخصية**

البيانات الشخصية	كافية	غير كافية	التعديل
الجنس المستوى التعليمي المستوى الاقتصادي			

- **جدول يوضح البدائل**

البدائل	مناسبة	غير مناسبة	التعديل
أبدا أحيانا دائما			

جداول توضح الفقرات

عدد الفقرات	كافي	غير كافي	التعديل

وضوح الفقرات	واضحة	غير واضحة	اقتراح

ترتيب الفقرات	مرتبة	غير مرتبة	اقتراح

لغة الفقرات	مناسبة	غير مناسبة	التعديل

جدول يوضح نتائج الصدق الظاهري

البند	يقيس	نتيجة كل بند	صدق البند
1	5 ص و : $\frac{\text{ن و . } \frac{\text{ن}}{2}}{\frac{\text{ن}}{2}}$	$1 = \frac{\frac{5}{2}-5}{\frac{5}{2}}$	1
2	5	$1 = \frac{\frac{5}{2}-5}{\frac{5}{2}}$	1
3	5	$1 = \frac{\frac{5}{2}-5}{\frac{5}{2}}$	1
4	5	$1 = \frac{\frac{5}{2}-5}{\frac{5}{2}}$	1
5	5	$1 = \frac{\frac{5}{2}-5}{\frac{5}{2}}$	1
6	5	$1 = \frac{\frac{5}{2}-5}{\frac{5}{2}}$	1
7	5	$1 = \frac{\frac{5}{2}-5}{\frac{5}{2}}$	1
8	5	$1 = \frac{\frac{5}{2}-5}{\frac{5}{2}}$	1
9	5	$1 = \frac{\frac{5}{2}-5}{\frac{5}{2}}$	1
10	5	$1 = \frac{\frac{5}{2}-5}{\frac{5}{2}}$	1
11	5	$1 = \frac{\frac{5}{2}-5}{\frac{5}{2}}$	1
12	5	$1 = \frac{\frac{5}{2}-5}{\frac{5}{2}}$	1
13	5	$1 = \frac{\frac{5}{2}-5}{\frac{5}{2}}$	1
14	5	$1 = \frac{\frac{5}{2}-5}{\frac{5}{2}}$	1
15	5	$1 = \frac{\frac{5}{2}-5}{\frac{5}{2}}$	1
16	5	$1 = \frac{\frac{5}{2}-5}{\frac{5}{2}}$	1
17	5	$1 = \frac{\frac{5}{2}-5}{\frac{5}{2}}$	1
18	5	$1 = \frac{\frac{5}{2}-5}{\frac{5}{2}}$	1
19	5	$1 = \frac{\frac{5}{2}-5}{\frac{5}{2}}$	1
20	5	$1 = \frac{\frac{5}{2}-5}{\frac{5}{2}}$	1
21	5	$1 = \frac{\frac{5}{2}-5}{\frac{5}{2}}$	1
22	5	$1 = \frac{\frac{5}{2}-5}{\frac{5}{2}}$	1
23	5	$1 = \frac{\frac{5}{2}-5}{\frac{5}{2}}$	1
24	5	$1 = \frac{\frac{5}{2}-5}{\frac{5}{2}}$	1
25	5	$1 = \frac{\frac{5}{2}-5}{\frac{5}{2}}$	1
26	5	$1 = \frac{\frac{5}{2}-5}{\frac{5}{2}}$	1

27	5	$1 = \frac{\frac{5}{2}-5}{\frac{5}{2}}$	1
28	5	$1 = \frac{\frac{5}{2}-5}{\frac{5}{2}}$	1
29	5	$1 = \frac{\frac{5}{2}-5}{\frac{5}{2}}$	1
30	5	$1 = \frac{\frac{5}{2}-5}{\frac{5}{2}}$	1
31	5	$1 = \frac{\frac{5}{2}-5}{\frac{5}{2}}$	1
32	5	$1 = \frac{\frac{5}{2}-5}{\frac{5}{2}}$	1
33	5	$1 = \frac{\frac{5}{2}-5}{\frac{5}{2}}$	1
34	5	$1 = \frac{\frac{5}{2}-5}{\frac{5}{2}}$	1
35	5	$1 = \frac{\frac{5}{2}-5}{\frac{5}{2}}$	1
36	5	$1 = \frac{\frac{5}{2}-5}{\frac{5}{2}}$	1
37	5	$1 = \frac{\frac{5}{2}-5}{\frac{5}{2}}$	1
المجموع			37
النتيجة 1			1

جامعــة محمد خيضر – بسكرة –

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مقياس التكيف الاجتماعي

أخي المربي ،أختي المربية

نضع بين أيديكم مجموعة من العبارات التي تحمل جملة السلوكيات و المهارات لتحددوا بإجابتكم ما ينطبق على شخصية تلميذكم أو تلميذتكم و ما لا ينطبق. مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيح و إجابة خاطئة و أن إجابتكم سوف تساهم في إنجاح هذا البحث العلمي.

البيانات الشخصية

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى الاقتصادي:اقل من 20.000 متوسط 20.000 اكبر 20.000

المستوى التعليمي للوالدين :

الأب :	أمي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي
الأم :	أمي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي

مثال توضيحي :

الفقرة	دائما	أحيانا	أبدا
معتدل في حركاته		x	

الرقم	البند	دائما	أحيانا	أبدا
1	يصدر عنه سلوك غريبة مثل الكلام عن قرب			
2	تصدر عنه بعض السلوكيات الغريبة كالنفخ و لكنه يكف عنها بالتنبه المتكرر.			
3	تصدر عنه بعض السلوكيات الغريبة كالتجشؤ و لكنه يكف عنها إذا اشعر أنها مزعجة للآخرين.			
4	سلوكه مهذب			
5	تصدر عنه أشكال السلوك غير مألوفة لكنه سرعان ما يكف عنها إذا ما نبه إليها و أعطي التوجيه اللفظي المناسب			
6	منطوي على نفسه ، يخجل خاصة في المواقف الاجتماعية ، يبدو خاملا لا يتفاعل مع الأفراد الذين من حوله و المواقف التي يوضع بها.			
7	يحاول مشاركة الجماعة في نشاطها عندما يكون معه مرافق يطمئن إليه و لكنه يخشى البقاء مع الجماعة ويفضل أن يكون لوحده .			
8	يشارك الجماعة نشاطاتها و لكنه لا يختلط بشكل جيد			
9	يشارك الجماعة نشاطاتها و يكون مبادر أحيانا في التعرف على الجماعة و القيام بنشاطاتها			
10	لا يبدو عليه الخجل أو الحرج من الجماعة ويحاول أن يندمج مع الجماعة ويكون مبادرا في أكثر الأحيان.			
11	كثير ما يسرق و يكذب باستمرار أو يقلب الحقيقة لمصلحته الخاصة.			
12	أحيانا يسرق و لوحظ عليه السرقة، ويقول الصدق عندما تكون الحقيقة معروفة لسامع.			
13	يحاول الاستيلاء على ممتلكات الغير دون استئذان لكن يعيدها و يقول الصدق عندما لا يخشى النتائج			
14	أمين لا يأخذ ممتلكات غيره دون استئذان ويقول الحق مهما كانت النتائج			
15	يشجع الآخرين أن يكونوا صادقين.			
16	سلبي لا يتقيد بالقواعد و القوانين في أكثر الأحيان			
17	أحيانا يتقيد بالقواعد و القوانين إذا كان هنالك مصدر لسلطة يرغمه على ذلك			
18	أحيانا يتقيد بالقواعد و القوانين إذا نبها إليها و بوجود توجيه لفظي			
19	يتقيد بالقواعد والقوانين من تلقاء نفسه			
20	يراعي قواعد السلوك الاجتماعي و يحافظ على مواعيده و يشجع الأفراد الآخرين على الامتثال للجماعة و قوانينها			
21	لا يحترم الآخرين و يفسد تجمعهم ويكون سبب في شجارهم، و إيقاعهم بالمشاكل و لا يعطيهم أي اعتبار			
22	يراعي وجود أشخاص آخرين إذا كان هناك مصدر مباشر للسلطة			
23	يحترم الآخرين و يقدرهم ويشاركهم باحترام إذا كان هنالك إشراف عام و توجيه لفظي			
24	يحترم الآخرين و يقدرهم ويشاركهم باحترام من تلقاء نفسه			
25	يحث الآخرين ويشجعهم على الاحترام بعضهم بعض و تقدير مشاعرهم و يكون قدوة لهم			
26	يستخدم لغة بذيئة وإشارات تهديد لزملائه بالمدرسة			

27	لا يلجأ إلى السلوك العدواني اللفظي بوجود إشراف عام			
28	لا يلجأ إلى السلوك العدواني اللفظي بوجود مصدر للسلطة و توجيه لفظي بدون أن يكون هناك سبب ضروري			
29	كلامه مهذب، لا يصرخ بدون مبرر كاف و يقوم بذلك من تلقاء نفسه			
30	هادئ عموما ، لا يصرخ بدون مبرر كاف و يشجع الآخرين على الاتصاف بذلك و يلاحظ سلوكهم			
31	يعتدي على الآخرين بسلوكيات من مثل الدفع			
32	يلجأ إلى السلوك العدواني (الفيزيائي) أحيانا و لكن سرعان ما يكف عن مثل هذا السلوك إذا كان هناك مصدر مباشر للسلطة.			
33	يلجأ إلى السلوك العدواني (الفيزيائي) أحيانا و لكن سرعان ما يكف عن ذلك إذا كان هنالك إشراف عام و توجيه لفظي			
34	منضبط ، يكبح نفسه لا يبدو عليه عدوانية في تصرفه			
35	يشجع الآخرين على الانضباط و يكبح النفس ، و يبتعد عن العدوانية في التصرف			
36	يكرر أشكال من السلوك الغير مألوفة مثل تحريك يديه بشكل مستمر			
37	يلاحظ سلوكات الآخرين ويتضايق من أفعالهم المجحفة			

الفرضية العامة: التكيف الاجتماعي لدى العينة

المتغيرات	العينة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التكيف الاجتماعي	46	84,30	10,49

Statistics

		TOUTAL
N	Valid	46
	Missing	0
Mean		84.3043
Std. Deviation		10.49205

باختلاف الجنس

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
TOUTAL	Equal variances assumed	3.469	.069	-2.288-	44	.027	-7.10417-	3.10522	-13.36232-	-.84601-
	Equal variances not assumed			-2.709-	43.934	.010	-7.10417-	2.62253	-12.38975-	-1.81858-

باختلاف المستوى الاقتصادي

Descriptives

TOUTAL

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error	95% Confidence Interval for Mean		Minimum	Maximum
					Lower Bound	Upper Bound		
دج 2000 من أقل	13	82.6923	12.15445	3.37104	75.3474	90.0372	59.00	97.00
2000دج	30	83.7333	9.54096	1.74193	80.1707	87.2960	62.00	105.00
2000دج من أكثر	3	97.0000	2.64575	1.52753	90.4276	103.5724	94.00	99.00
Total	46	84.3043	10.49205	1.54697	81.1886	87.4201	59.00	105.00

ANOVA

qg

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	1885.842	1	1885.842	43.469	.000
Within Groups	6637.706	153	43.384		
Total	8523.548	154			

ANOVA

TOUTAL

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	527.103	2	263.552	2.560	.089
Within Groups	4426.636	43	102.945		
Total	4953.739	45			

Multiple Comparisons

Dependent Variable: TOUTAL

LSD

(I) الاقتصادي المستوى	(J) الاقتصادي المستوى	Mean Difference (I-J)	Std. Error	Sig.	95% Confidence Interval	
					Lower Bound	Upper Bound
دج 2000 من أقل	2000دج	-1.04103-	3.36903	.759	-7.8353-	5.7533
	دج2000 من أكثر	-14.30769-*	6.49876	.033	-27.4137-	-1.2017-
2000دج	دج 2000 من أقل	1.04103	3.36903	.759	-5.7533-	7.8353
	دج2000 من أكثر	-13.26667-*	6.14382	.036	-25.6569-	-.8765-
دج2000 من أكثر	دج 2000 من أقل	14.30769*	6.49876	.033	1.2017	27.4137
	2000دج	13.26667*	6.14382	.036	.8765	25.6569

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.